

## البارادبلوماسية المعولة : الموضوعات والفاعلات والأهداف

م. د. شيرزاد سليمان عبدالله، المعهد التقني الإداري، جامعة أربيل التقنية، أربيل، كردستان العراق

### مخلص

إن البارادبلوماسية مصطلح معاصر تبلور نتيجة التطور السريع والمتلاحق في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية، يوازي دور الدولة من الموضوعات والأطراف والنفوذ والتأثير والتأثير المتبادل، بشكل لم تعد الدولة الطرف الرئيس إن لم نقل الوحيد في رسم وتنفيذ السياسة الخارجية كما كان متعارفاً عليه في السابق، بل أن إستراتيجية الدولة في كيفية رعاية مصالحها ترسم شكل الدبلوماسية في عالم اليوم المعولم هي التي تحدد الطرف أو الجهة المخططة والمنفذة لها، لذلك يمكن القول بأن هناك نوع من توزيع الأدوار بين الدولة كطرف رئيسي في العمل الدبلوماسي والجهات الأخرى من الفواعل التي ليس دولاً، وإنما يمارسون العمل الدبلوماسي بمحاذاة الدول والتي تعرف اليوم بالدبلوماسية الموازية أو البارادبلوماسية. والبارادبلوماسية مجال واسع في ممارسة العمل الدبلوماسي من حيث الأداء والمهام، وترسم لنفسها خارطة طريق لتحقيق الأهداف المرجوة، من أجل الوصول إلى أفضل النتائج بأقل الجهود الممكنة والمتاحة وبأسرع وقت ممكن. وفي ظل متغيرات العصر ومتطلباته إن دور وتأثير الفواعل من غير الدول في مجال البارادبلوماسية يمكن إعتباره بأنه أدوار تكاملية وأدوار ثانوية وأدوار إستباقية في بعض الأحيان بموجب الموضوعات التي تمارس فيها تلك الفواعل الدبلوماسية الموازية.

**الكلمات البالبة:** فواعل البارادبلوماسية The Actors of Para diplomacy، أنواع البارادبلوماسية The Types of Para diplomacy، أهداف البارادبلوماسية The Goals of Para diplomacy، أبعاد البارادبلوماسية The dimensions of Para diplomacy، موضوعات البارادبلوماسية The Topics of Para diplomacy.

### 1. مقدمة

تتميز علاقة العولة بالدبلوماسية بخصائص عدة منها، الترابط والتفاعل والتأثير والتأثير المتبادل في مختلف المجالات مع تعدد الفواعل (الدول وغير الدول كالوحدات والكيانات الدولية) في ظل عولة الظواهر وامتدادها للعلاقات الدولية. وتحلى ذلك التفاعل في ابتكار البارادبلوماسية المعولة وعولة البارادبلوماسية. لذلك يحاول هذا البحث تسليط الضوء على هذا التأثير من خلال خمسة أبعاد، ألا وهي البارادبلوماسية من حيث السرعة، وأبرز ميادينها، وأهم أنواعها، وكذلك من حيث التوجهات والمجالات، إذ يوجد داخل كل بعدٍ من هذه الأبعاد نوعاً من الدبلوماسية بعضها قديم قدم الزمان ولكن أهميتها الحيوية جعلتها تتكيف وتتطور باستمرار بشكلٍ لا يمكن الإستغناء عنها، والبعض حديث جاء من تطور الدبلوماسية عبر الزمن، والبعض الآخر معاصر ومستحدث يمكن وصفه من مستجدات العولة والدبلوماسية المعاصرة.

#### 1.1 أهمية البحث

تكن أهمية البحث بكونه يسلط الضوء على موضوع بالغ الأهمية، ألا وهو بلورة مفهوم البارادبلوماسية وبيان أبعادها ومستوياتها وتصنيفاتها وميادينها وأنواعها ومجالاتها وأثرها على الزمكان، بكونها أي (البارادبلوماسية) مفهوم و مصطلح حديث مضى عليه أكثر من عام.

#### 2.1 أهداف البحث

يهدف البحث إلى التركيز على الفواعل والأطراف والجهات الأخرى التي تمارس العمل الدبلوماسي إلى جانب الدول، إذ لم تعد الدولة الطرف الوحيد في ممارسة العمل الدبلوماسي، بل أن ظهور العديد من الفواعل من غير الدول أدى إلى أن يكون هناك نوع من توزيع الأدوار بين الدول من جهة وهؤلاء الفواعل الذين يقومون بأداء العديد من الأدوار والمهام في الشؤون الدولية والتي تعرف بالدبلوماسية الموازية أو البارادبلوماسية من جهة أخرى.

#### 3.1 إشكالية البحث

بروز البارادبلوماسية أدى إلى ظهور العديد من الفواعل من غير الدول والتي تمارس العمل الدبلوماسي إلى جانب الدول بإستثناء الصفة التمثيلية للدول.

#### 4.1 فرضية البحث

يقترن دور البارادبلوماسية من حيث توزيع الأدوار والتأثير والنفوذ برصد مستوى العلاقة بين الفواعل من الدول وغيرها.

#### 5.1 تساؤلات البحث

يحاول البحث الإجابة على جملة من التساؤلات منها:

## 1.1.2 مفهوم البارادبلوماسية - النشوء والتطور

لا شك أن العلاقات الدبلوماسية بين الدول أداة هامة وأساسية للحوار والتفاوض فيما بينها حول مختلف جوانب العلاقات سياسية كانت أو إقتصادية أو ثقافية إجتماعية، ولكن رغم أن العلاقات الدبلوماسية هي الإطار العام والقانوني للعلاقة بين أي دولتين فإن عدم وجود علاقات دبلوماسية بين دولتين لا يعني إنتفاء كافة أشكال العلاقات بينها.

فقد توجد علاقات تجارية أو ثقافية من الناحية الفعلية على الرغم من عدم وجود تمثيل دبلوماسي أو رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بينها، نذكر منها العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران عبر الوسطاء والتي تقوم سويسرا برعاية مصالح البلدين .

وكذلك عرفت العلاقات الدولية نموذجاً لعلاقات دبلوماسية بين وحدات ما دون الدولة (ولايات أو أقاليم) والدول، وهو أمر تزايدت أهميته في إطار العولمة، ويتضمن هذا الإصدار إسهاماً متميزاً وسباقاً حول مفهوم "الدبلوماسية الموازية" للوحدات ما دون الدولة، يتضمن تطور الظاهرة، وتعريفها، وأبعادها المختلفة، وخصائصها، وأسبابها<sup>1</sup>.

لذلك لا يوجد إجماع نهائي في الأوساط الأكاديمية حول المصطلح الأكثر ملاءمة لتحديد الأنشطة الخارجية للحكومات دون الوطنية، وعادة ما يفضل الباحثون عدم إضاعة وقتهم في مناقشات المصطلحات ويفضلون استخدام تلك المفاهيم التي تبدو أكثر ملاءمة لهم. ومن ثم، إلى جانب مفهوم "paradiplomacy"، يمكن العثور على عدد من المصطلحات المختلفة التي تصف أداء المنطقة في الساحة الدولية مثل "الدبلوماسية التأسيسية"، "الدبلوماسية الإقليمية"، "دبلوماسية الدولة الفرعية"، "الدبلوماسية الجزئية"، "الدبلوماسية متعددة الطبقات"، "الدبلوماسية التحفيزية"، "الديبلوماسية الأولية"، "بعد الدبلوماسية"، .

عادةً ما لا يتم تحديد كل هذه المصطلحات بشكل واضح وحازم، ومن ثم تتحول هذه الكلمات الجديدة بسهولة في معناها عندما تكون في سياقات مختلفة. كما أنها غالباً ما تصبح مرادفات فعلية في كتابات مختلف الباحثين، ولكن في كثير من الأحيان دون الإعتراف بهذه الحقيقة من جانب هؤلاء المؤلفين .

ويسعى الباحث (ألكسندر س. كوزنتروف Alexander S. Kuznetsov) إلى تقديم فكرة عن كيفية تحديد التعددية من خلال صياغة مجموعة هامة من الأسئلة منها: ما هي حدود ومزايا وعيوب هذا المصطلح؟، لماذا يجب استخدام

- ما الأبعاد التي يمكن أن تستند عليها البارادبلوماسية؟
- ما المستويات التي يبني عليها البارادبلوماسية؟
- كيف يمكن أن يؤثر البارادبلوماسية على الزمكان؟
- ما الميادين التي تمارس فيها عمل البارادبلوماسية؟
- ما هو أنواع البارادبلوماسية؟
- ما هي أهم توجهات نماذج البارادبلوماسية؟
- ما هي أبرز مجالات البارادبلوماسية؟

## 6.1 منهجية البحث

لقد تم إعتاد العديد من المناهج العلمية والأكاديمية الرصينة في هذا البحث، منها المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي للمضمون والمنهج المقارن .

## 7.1 هيكلية البحث

تنقسم هيكلية البحث إلى ثلاثة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة، ففي المبحث الأول من البحث تم التطرق إلى مفهوم البارادبلوماسية من حيث النشوء والتطور مع إيجاد مقارنة مفاهيمية من حيث الأبعاد والمستويات والتصنيفات، أما في المبحث الثاني فقد جاء لتسليط الضوء على ميادين وأنواع البارادبلوماسية، وفي المبحث الثالث والأخير فقد تم تخصيصه لتحديد توجهات ومجالات البارادبلوماسية، و إختتم البحث ببيان رؤية تقييمية حول البارادبلوماسية، ثم عرض جملة من الإستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث لإفادة الأكاديميين والباحثين والمتخصصين والدارسين وصناع القرار.

## 2. المبحث الأول: تأصيل مفهوم البارادبلوماسية وأبعادها ومستوياتها وأثرها على

### الزمكان

يحاول هذا المبحث بيان تأصيل مفهوم البارادبلوماسية من حيث النشوء والتطور مع تسليط الضوء على أبرز تعريفاتها وأبعادها ومستوياتها، وكذلك بيان أثر البارادبلوماسية على الزمان والمكان كالآتي:

## 1.2 المطلب الأول: نشوء وتطور مفهوم البارادبلوماسية وتعريفاتها وأبعادها

### ومستوياتها - مقارنة مفاهيمية

إن نشوء وتطور البارادبلوماسية التي تعرف بالدبلوماسية الموازية هي نتيجة التطور السريع والمتلاحق التي شهده العمل الدبلوماسي وتشهده باستمرار بسبب تنوع الأهداف والمصالح من جهة وتعدد المبادئ من جهة أخرى، لذلك نحاول في هذا المطلب تسليط الضوء عليه وتحديد معالمه وأبعاده ومستوياته وتصنيفاته .

مفهوم التعددية بوصفها المفهوم الرئيسي، لبناء معنى paradiplomacy - Protodiplomacy الدبلوماسية الحماية بواسطة الدبلوماسية الإقليمية والمصطلحات البديلة التي يمكن إستخدامها بالتبادل دون فقدان الشعور<sup>2</sup>.

الدبلوماسية الموازية والتي تسمى بالبارادبلوماسية (paradiplomacy) وهو مصطلح يشير إلي النشاط الخارجي المباشر للمدن والأقاليم والوحدات الإتحادية (Federated) الذي يسير جنباً إلى جنب مع الدبلوماسية التقليدية للدولة. ويظهر ذلك عندما تحصل الكيانات داخل الدول على صلاحية ممارسة نوع من السياسة الخارجية في إطار الدستور والقوانين التي تسمح لها بالمشاركة كلاعِبٍ فاعل في الساحة الدولية بصورة مستقلة عن الدولة المركزية التي تنتمي إليها سعيًا وراء المصالح الخاصة لمواطنيها.

والبارادبلوماسية في العلاقات الدولية هي الدبلوماسية التي تعمل على المستوى دون الوطني أو على صعيد الحكومات الإقليمية دون تدخل الحكومة المركزية، وذلك بهدف تعزيز مصالحها الخاصة، فالعولمة تدفع الجهات المحلية إلى التدخل بشكلٍ متزايد في الشؤون السياسية الخارجية للبلاد.

وإطلاقاً من هذا الفهم يتبين أن الدبلوماسية الموازية والمقصود بها البارادبلوماسية بصفة عامة هي الدبلوماسية غير الحكومية سواءً كان فردية أم مؤسسية. تشير بعض المراجع إلي أن الدكتور (بانايوتيس سولداتوس Panayotis Soldatos) أستاذ القانون والعلوم السياسية بجامعة مونترال الكندية هو من أوائل الأكاديميين الذين حاولوا دراسة العلاقات الخارجية للأقاليم داخل الدول (ولايات، أقاليم، محافظات، مدن). إذ خرج بانايوتيس لأول مرة بمصطلح الدبلوماسية الموازية (Para-diplomacy) بعد مزجه لكلمة موازي (Parallel) وكلمة دبلوماسية (Diplomacy) ثم إنتشر المفهوم بعد ذلك في الكتابات الأكاديمية عبر أستاذ العلوم السياسية الأمريكي إيفو دوتشاتشك ( Ivo D. Duchacek) الأستاذ بجامعة سيتي كوليج (City College) الأمريكية<sup>3</sup>.

لذلك فقد إفترضت المبادرات المختلفة التي اتخذتها الحكومات غير المركزية على الساحة الدولية حتى الآن أربعة أشكالٍ مميزة ولكنها مترابطة<sup>4</sup>:

- Cross-border regional diplomacy الدبلوماسية الإقليمية العابرة للحدود أو الدبلوماسية العابرة للإقليم.

- Microdiplomacy الدبلوماسية الجزئية .

- Paradiplomacy الدبلوماسية الموازية .

والمعنى الإبتدائي للمصطلح هو العلاقات الخارجية التي تتم بين الحكومات غير المركزية على المستوى الإقليمي أو المحلي، والتي تتأثر بشكلٍ كبير بالقرب الجغرافي وما ينتج عنها التشابه في طبيعة المشاكل المشتركة وحلولها الممكنة.

تعد الدبلوماسية الجزئية عبر الإقليمية هي المصطلح المستخدم لوصف الروابط والمفاوضات بين الحكومات غير المركزية التي ليست متجاورة. تتكون القيادة العالمية من اتصالات وظيفية سياسية مع دول بعيدة تعمل على ربط الحكومات غير المركزية ليس فقط بالمراكز التجارية أو الصناعية أو الثقافية في القارات الأخرى ولكن أيضاً مع مختلف فروع أو وكالات الحكومات الوطنية الأجنبية.

إن مبدأ الدبلوماسية الحماية الأولية Protodiplomacy هو المصطلح الذي يمكن استخدامه لوصف مبادرات وأنشطة الحكومات غير المركزية في الخارج التي تثير رسالةً إفضالية إلى حدٍ ما على روابطها الإقتصادية والإجتماعية والثقافية مع الدول الأجنبية.

وتلقي الدبلوماسية الموازية الضوء على الأهمية المتنامية لإشتراك الحكومة المركزية للمكونات الشعبية وشبه الرسمية في صياغة وإفاد سياسة الدولة حول الشأن الخارجي والذي صار مؤخراً يميل إلى اللامركزية في ظل العولمة خاصةً بعد دخول كيانات مثل المنظمات غير الحكومية (NGOs) في النشاط الدولي بفاعلية .

والبارادبلوماسية Paradiplomacy هو جزء من توسيع الكون للشؤون الدولية، إذ الدول لم تعد الجهات الفاعلة الوحيدة. المناطق تعمل جنباً إلى جنب مع الشركات والنقابات والحركات الإجتماعية وعبر الوطنية منظمات مثل Greenpeace أو Oxfam. هذا الكون معقد، مجزأ وغير منظم. السوق العالمي معقد بشكلٍ خاص وقد واجهت العديد من المناطق صعوبةً كبيرة في إيجاد طرق للعمل داخلها. على سبيل المثال، أرسلت العديد من الحكومات دون الوطنية في الثمانينيات من القرن الماضي بعثات لجذب المستثمرين إلى الداخل دون أدنى تفكير فيما يتعلق بكيفية إنشاء درجةٍ فعالة أو من سيستهدفهم أو حتى إلى أين يذهبون.

هذا النهج "المبعثر" قد أفسح المجال الآن لإستراتيجيات أكثر إبتقائية<sup>5</sup>.

تعد المعالجة بالمظاهر ظاهرة حديثة إلى حد ما وتخضع إلى قدر كبير من التجربة والخطأ، حيث تجرب المناطق لمعرفة ما هو فعال وما هو غير فعال. تضيف بعض المناطق التكاليف والفوائد، وهي تدرك أن الكثير مما يقومون به هو قيمة مشكوك

نيويورك وعدة مدن أخرى. كما تشارك في المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية (WTO).<sup>9</sup>

ثم برزت مقاطعة كيبك (Quebec) الكندية في الستينيات من القرن الماضي كأحد فاعلي الدبلوماسية الموازية بعد توقيعها لإتفاقيات ثنائية مع فرنسا حول الشؤون الثقافية. و في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي مارست بعض الأراضي الألمانية مثل بافاريا (Bavaria) و بادن فورتمبيرج (Baden-Württemberg) الدبلوماسية الموازية مع عدد من الدول الآسيوية (الصين و الهند و اليابان و فيتنام)، و الأفريقية (جنوب أفريقيا)، و الأمريكية الشمالية و الجنوبية ( كندا و الولايات المتحدة و البرازيل و المكسيك)، إضافة للعديد من الدول الأوروبية.<sup>10</sup>

ومؤخراً ظهرت ولاية ساو باولو البرازيلية بقوة علي الساحة الدولية خاصةً بعد توقيعها لإتفاقيات تعاون ثنائية في مجالات متعددة مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية (USA) والمملكة المتحدة (UK) في العام 2013م. وتحتل مدينة ساو باولو المرتبة التاسعة عالمياً من حيث الكثافة السكانية، بينما تحتل المرتبة الأولى بين مدن أمريكا اللاتينية من حيث الكثافة السكانية والثراء، وهذه مميزات قد تدفع العديد من الدول للسعي لإنشاء علاقات ثنائية معها. ومن المتوقع أن توقع ولاية ساو باولو إتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول مثل كندا وفرنسا والمانيا إلي جانب بعض الدول الآسيوية.

يُنظر الي الحكومات المحلية (إقليم، ولاية، محافظة، مدينة) عادة بأنها تنفذ وتطبق السياسة العامة للدولة داخلياً. و أحياناً تلعب هذه الحكومات المحلية دوراً يقع داخل إطار المفهوم الدولي عندما توقع إتفاقيات مع كيانات خارج حدود دولها.<sup>11</sup>

تعد ظاهرة التعددية، أو العلاقات الدولية لحكومات الدول الفرعية (IRSSG)<sup>12</sup>، ظاهرة عالمية. تدير العديد من حكومات الدول الفرعية (SSGs)<sup>13</sup> العلاقات الدولية، وهذا النشاط ينمو بسرعة ويؤثر سراً على تفاعلات الدول في النظام الدولي. الناتج المحلي الإجمالي (GDP)<sup>14</sup> لبعض (SSGs) أكبر من بعض بلدان مجموعة العشرين؛ نيويورك إجمالي الناتج المحلي للولاية أكبر من الناتج المحلي لدول مثل أستراليا أو البرازيل أو المكسيك أو إندونيسيا أو جنوب إفريقيا أو كوريا الجنوبية أو إسبانيا أو تركيا، في حين أن ولاية ساو باولو البرازيلية أكبر من الناتج المحلي الإجمالي لأي بلد في أمريكا الجنوبية<sup>15</sup>. ومع ذلك، يبدو أن التعددية في مجال العلاقات الدولية؛ إنه موجود، إنه ينمو ولم يول إهتماماً كبيراً لشرح أسبابه وعواقبه. يصبح من الضروري توضيح وفهم نسبياً لماذا وكيف تدير (SSGs)

فيها. كان هناك نتيجة لذلك بعض التخفيض. وهذا يعزز الحاجة إلى تطبيق معايير النشاط الدولي التي لا تتجاوز فقط تلك المرتبطة تقليدياً بالدولة - السيادة والأراضي والسكان والإعتراف - ولكن أيضاً تلك التي تميز القدرة على متابعة "السياسة الخارجية" باعتبارها البعد الرئيسي في نشاط الشؤون الدولية. وتشمل هذه المعايير البديلة<sup>6</sup> :

- أ. الأهداف والوفاق.
- ب. مدى واتجاه المشاركة.
- ج. الهياكل والموارد.
- د. مستويات المشاركة.
- هـ. الإستراتيجيات.

لذلك شهدت السنوات الأخيرة زيادة مشاركة الحكومات الإقليمية في الساحة الدولية، وهي ظاهرة تُعرف أحياناً باسم البارادبلوماسية (paradiplomacy). وتمكن الأسباب في كل من التغييرات على مستوى الدولة والنظام الدولي، وفي التطورات السياسية والإقتصادية داخل المناطق نفسها. لقد أدت العولمة وصعود الأنظمة عبر الوطنية، وخصوصاً المناطق التجارية الإقليمية، إلى تآكل التمييز وذوبان الحدود بين الشؤون الداخلية والخارجية، ومن المنوال نفسه، حوّلت تقسيم المسؤوليات بين الحكومات الإقليمية. للعولمة نفسها أبعاد إقتصادية وثقافية وسياسية<sup>7</sup>. أدت الحركة الحرة لرأس المال وظهور المؤسسة متعددة الجنسيات إلى تآكل قدرة الدول على إدارة الإقتصادات الوطنية، وجعلت الأمر أكثر صعوبة من أي وقت مضى الحديث عن الإقتصادات الوطنية على الإطلاق. أدت تكنولوجيا الإتصالات الحديثة والمودم وهيمنة ثقافة عالمية نشأت إلى حد كبير في الولايات المتحدة إلى تآكل الثقافات الوطنية ودور الدول في تعزيزها وحمايتها. أدت الخسارة الناتجة عن الإستقلال الذاتي والقدرة من جانب الدول إلى تكهنات حول نهاية السيادة على النحو المفهوم في المائة عام الماضية أو نحو ذلك<sup>8</sup>.

يمكن إرجاع نشأة الدبلوماسية الموازية الي العشرينيات من القرن الماضي عندما بدأت الأراضي الخاضعة للإمبراطورية الإنكليزية ( كندا و جنوب أفريقيا و أستراليا) في إقامة علاقاتها الخارجية الخاصة. بعد ذلك بعبدة عقود ظهرت هونغ كونج الصينية في خمسينيات القرن العشرين كأحد رواد الدبلوماسية الموازية بعد أن منحتها بريطانيا العظمى الحكم الذاتي رسمياً وأصبح لديها صلاحية التفاوض المباشر علي الإتفاقيات التجارية مع الدول الأجنبية. وتمتلك هونغ كونج في الوقت الحاضر العديد من المكاتب التجارية في عواصم مثل جنيف و بروكسل و واشنطن و

المجالات والأصعدة المختلفة بفعالية ونفوذ وتأثير كبروهي بالأساس مكمّل لور  
الدبلوماسية الرسمية التي تمارسها الدولة باستثناء الصفة التمثيلية للدولة وتهدف إلى  
تحقيق مجموعة من الأهداف السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية.

### 3.1.2 أبعاد البارادبلوماسية ومستوياتها وتصنيفاتها:

#### 1.3.1.2 أبعاد البارادبلوماسية

يوضح تحليل الخطاب الأكاديمي الحالي حول النظرية المتعددة أنه من الممكن التمييز  
على الأقل من (11) زاوية / أبعاد علمية لفهم الأنشطة الخارجية للحكومات  
الإقليمية. حيث يمكن تقديم قائمة هذه الأبعاد على النحو التالي<sup>20</sup>:

أ. **البعد الدستوري** : وتوجه معظم البحوث من هذا النوع نحو دراسة  
التعددية من موقف الخبرة القانونية. يدرس العلماء الدساتير الوطنية وغيرها  
من الأفعال القانونية من أجل تحديد تلك الإختصاصات التي تتمتع بها  
السلطات الإقليمية في الشؤون الخارجية.

ب. **البعد الفيدرالي / بعد العلاقات الحكومية الدولية** : العلماء من هذه المجموعة  
هم أولئك الذين يحاولون ، أولاً وقبل كل شيء ، فهم الأنشطة الإقليمية على  
الساحة الدولية باعتبارها متغيراً كبيراً قادراً على تطوير النظام الفيدرالي  
والعلاقات الحكومية الدولية ، والعكس بالعكس يفكرون أيضاً في تطور  
الترتيبات الفيدرالية كمتغيرٍ توضيحي قادر على الأنشطة.

ج. **البعد القومي** : ترى مجموعة الباحثين الذين يعملون من خلال هذا البعد  
الدبلوماسية التأسيسية في الغالب ككاملٍ مهم لفهم التطلعات القومية على  
المستوى الإقليمي في البلدان متعددة الجنسيات والمتعددة اللغات.

د. **بعد العلاقات الدولية** : يعرض هذا البعد أعمال العلماء الإجتماعيين الذين  
ينظرون إلى النظرية التعددية من منظور واسع للتغير الكبير الذي حدث  
في العلاقات الدولية في العقود الأخيرة ، عندما عطلت الحكومات دون  
الوطنية والوافدين الجدد الآخرين مثل المنظمات غير الحكومية والشركات  
متعددة الجنسيات إحتكار الحكومات الوطنية باعتبارها الوحيدة صناع  
القرار في الساحة الدولية.

هـ. **بعد دراسات الحدود** : في هذا النوع من الأبحاث ، يدرس العلماء النظرية  
من أجل فهم الصورة العامة لتلك التحولات السياسية والإقتصادية  
والإجتماعية التي تتحدى مناطق الحدود الجغرافية الملموسة لدراسات الحالة  
الخاصة بهم.

علاقتها الدولية ، وكيف تنسق السلطات الفيدرالية والحكومات المحلية (أو لا) في  
تعريف وتنفيذ السياسة الخارجية الوطنية. بإختصار ، يسعى إلى فهم أفضل لبعض  
أسباب وعواقب البارادبلوماسية .

لذلك تتحول الدولة إلى منبر للحكومات والشعوب ، الحكومات ممثلة برسميها ،  
والشعوب ممثلة بالبرلمانات وممثلي المجتمع المدني ، وفي ذلك بحسبه ، ضمانة يتحول  
الإلتزام بالمواثيق والقرارات إلى ضرورة ولا يبقى نزوة أو هواية<sup>16</sup> .

### 2.1.2 تعريف البارادبلوماسية

تعرف الموسوعة الحرة ويكيبيديا Wikipedia الدبلوماسية  
الموازية بالإنجليزية (Paradiplomacy) في العلاقات

الدولية هي "الدبلوماسية التي تعمل على المستوى دون الوطني أو على صعيد  
الحكومات الإقليمية دون تدخل الحكومة المركزية وذلك بهدف تعزيز مصالحها  
الخاصة . فالعولمة تدفع الجهات المحلية إلى التدخل بشكل متزايد في الشؤون  
السياسية الخارجية للبلد ."<sup>17</sup> ، يلاحظ في هذا التعريف الموسوعي ربط  
البارادبلوماسية ونشؤها وارتقاءها بالعملة والتي تؤدي إلى التدخل من قبل  
الحكومات المحلية في شؤون السياسة الخارجية للدولة .

ويعرف (ألكسندر س . كوزنيتسوف Alexander S. Kuznetsov)  
البارادبلوماسية بأنها " شكل من أشكال التواصل السياسي للوصول إلى أنواع  
إقتصادية أو ثقافية أو سياسية أو أي أنواع أخرى من المنافع ، والتي يتألف  
جوهرها من الإجراءات الناتية التي تتخذها الحكومات الإقليمية مع الجهات الفاعلة  
الحكومية وغير الحكومية الأجنبية " <sup>18</sup>، نجد في هذا التعريف التركيز على البعد  
الإقتصادي - الإئتصالي إرتباطاً بعملية الربح والمنافع في العديد من المجالات والأصعدة  
المختلفة .

ويرى (جورج شيافون Jorge A. Schiavon) بأن البارادبلوماسية عبارة عن "  
نموذجاً لقياس وشرح التعددية بناءً على المؤسسات السياسية المحلية ، وخاصة  
الأحكام الدستورية المتعلقة بالشؤون الخارجية والآلية الحكومية الدولية لاتخاذ  
القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية وتنفيذها " <sup>19</sup> ، نرى في هذا التعريف ربط  
البارادبلوماسية كعيار ومقياس للتعددية والتنوع المحلي وانعكاس هذا الأمر  
دستورياً على المحافل الدولية .

لذلك نجد بأن الدبلوماسية الموازية أو البارادبلوماسية عبارة عن مجموعة من  
الأنشطة والفعاليات المرسومة والمخططة التي يقوم بها الفواعل من غير الدول في  
إطار حدود الدولة أو خارجها لممارسة دور أو مجموعة من الأدوار في العديد من

واستهداف أسواق جديدة للصادرات. هذه الطبقة ليس لها بعد سياسي واضح ، كما أنها لا تتعلق بالقضايا الثقافية. إنها في المقام الأول دالة للمنافسة الاقتصادية العالمية.

المثال النموذجي هنا هو الدول الأمريكية التي يتألف نشاطها الدولي بشكلي أساسي من السعي لتحقيق المصالح الاقتصادية. الولايات الأسترالية ، التي يكون وجودها الدولي أضعف من نظيراتها في الولايات المتحدة ، تندرج أيضاً في هذه الفئة.

وكذلك الحال بالنسبة للمقاطعات الكندية غير مقاطعة كيبيك Quebec ، أي أونتاريو وألبرتا Ontario and Alberta ، التي إكتسبت بعض التجارب الدولية.

تعمل الحكومة المحلية في هذا الإطار علي تطوير حضور دولي يغلب عليه جذب الإستثمارات الأجنبية إليها وفي ذات الوقت إستهداف أسواق جديدة لصادراتها. ولا يُلحظ في هذا المستوي بُعد سياسي واضح أو إهتمام بالقضايا الثقافية. علي سبيل المثال النشاط الخارجي للمحافظات الأرجنتينية التي لديها علاقات مع حكومات ولائية في شيلي والباراغوي و بوليفيا و البرازيل بغرض إدارة حركة البضائع والأفراد بين بعضها البعض. وتم هذه العملية عبر (لجان للتكامل) تُنَسَّق من قبل وزارة الخارجية الأرجنتينية مما يجعل العلاقات الخارجية لهذه الإقليم والولايات خاضعة لإشراف الحكومة المركزية .

ونجد في الهند أن بعض الحكومات الولائية حظيت بفرصة التفاوض المباشر مع المنظمات المالية الدولية مثل البنك الدولي (WB) والبنك الآسيوي للتنمية (ADP) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية(UNDP) وذلك بتفويض من الحكومة المركزية لممارسة النشاط الخارجي .

ب. **التعاون الفني و التعليمي و الثقافي و ما شابه ذلك:** المستوى الثاني من Paradiplomacy ينطوي على التعاون (الثقافية والتعليمية والتقنية والتكنولوجية وغيرها). هنا ، تعد تعددية الجوانب أكثر شمولاً وأكثر متعددة الأبعاد بقدر ما لا تركز ببساطة على المكاسب الاقتصادية.

تندرج بعض المقاطعات الألمانية ضمن هذه الفئة ، وأبرزها بادن فورتمبيرغ ، التي كانت رائدة في إنشاء "المحركات الأربعة لأوروبا" وجمعية المناطق الأوروبية.

و. **بعد العولمة :** في هذه الفئة ، يمكننا إدراج الأعمال التي يتم فيها تحليل النظرة التعددية كظهور توضيحي للقوتين العالميتين - الإقليمية والعولمة.

ز. **البعد الأمني - الجيوسياسي :** في هذا البعد ، يولي العلماء الإهتمام الأساسي للأمن والعواقب الجيوسياسية لمشاركة الحكومات الإقليمية في الشؤون الدولية.

ح. **البعد الإقتصاد العالمي:** إلى هذا البعد ينتمي هؤلاء الباحثون الذين يدرسون paradiplomacy ضمن منحة واسعة حول تطور الإقتصاد العالمي المعاصر والتجارة العالمية.

ط. **البعد البيئي :** تعد الدراسات البيئية من أكثر المجالات شهرة في العلوم السياسية الحديثة. لذلك ليس من المستغرب أن تكون للمنحة الدراسية للمنظومة النظرية أيضاً منظورها البيئي. يركز البحث هنا في الغالب على تأثير الحكومات دون الوطنية على الأنظمة والمعايير البيئية الدولية.

ي. **البعد الدبلوماسي :** هنا ، يجري التركيز العلمي على مسألة كيف يمكن للدبلوماسية دون الوطنية الجديدة أن تؤثر على مجال دبلوماسية الدولة المركزية الكلاسيكية وما هي عواقب لامركزية الدبلوماسية.

ك. **البعد الإفصالي :** إن مشكلة ما يسمى بالدول غير المعترف بها والتي تم تحقيقها بشكل خاص بعد إنهيار الإتحادات الشيوعية (يوغوسلافيا والإتحاد السوفيتي) ، جلبت إلى الدراسات العليا بعداً إفصالياً هاماً جديداً. أدى الصراع من أجل إقامة دولة والبحث عن إتراف دولي من قبل الحكومات دون الوطنية (دول الأمر الواقع) مثل كوسوفو وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية إلى مزيد من البحث حول فرص وحدود ظاهرة التعددية .

### 2.3.1.2 مستويات البارادبلوماسية

تختلف الطريقة التي تمارس بها الحكومات المحلية علاقاتها الخارجية تبعاً لإختلاف الطبيعة المميزة لكل إقليم. إلا أنه يمكن تمييز ثلاث مستويات رئيسية للدبلوماسية الموازية كما صنفها البروفيسور أندريه لوكور Andre Lecours في دراسة له بعنوان: القضايا السياسية للدبلوماسية الموازية: دروس من الدول المتقدمة ( Political Issues of Paradiplomacy; Lessons from the Developed World ) وهي كالآتي<sup>21</sup>:

أ. **العلاقات الاقتصادية:** المستوى الأول تتوافق مع القضايا الاقتصادية. في هذا السياق ، تهدف حكومات الدول الفرعية إلى تطوير وجود دولي لغرض جذب الإستثمارات الأجنبية وجذب الشركات الدولية إلى المنطقة

الثاني - أطلق عليه البارادبلوماسية العابرة للإقليم Trans Paradiplomacy regional ويشير إلى التعاون مع أقاليم داخل دول أخرى .

الثالث - أطلق عليه البارادبلوماسية العالمية Global Paradiplomacy فيغطي الاتصالات ذات الوظيفة السياسية مع الحكومات المركزية الأجنبية ، المنظمات الدولية ، القطاع الخاص ، جماعات المصالح .

وفي تجربة إقليم كردستان توجد أمثلة عديدة في هذا الإطار من خلال عقد الاتفاقيات الثنائية بين حكومة الإقليم وعدد من الدول الأوربية ودول العالم نذكر منها إتفاقيات التعاون العلمي والأكاديمي من خلال إرسال الطلبة من إقليم كردستان بزمالات دراسية لإكمال الدراسات العليا في الدول الأوربية ودول العالم الأخرى ، وكذلك إتفاقيات التعاون العسكري بين إقليم كردستان و دول التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لتدريب وتسليح وتجهيز قوات البيشمه ركة لمحاربة الإرهاب المتمثل ب (داعش) حيث يدافع قوات البيشمه ركة نيابة عن دول العالم ، وغيرها من الإتفاقيات ، إذ تم فتح العديد من مكاتب حكومة إقليم كردستان في العديد من دول العالم وكذلك فتح العديد من فصوليات دول العالم في الإقليم .

## 2.2 المطلب الثاني - أثر البارادبلوماسية على الزمكان

تتسابق البارادبلوماسية مع الزمان والمكان في آن معاً ، نتيجة تسارع الأحداث والمواقف والمستجدات ، لذلك فإن ردود الأفعال هي نتيجة حتمية للأفعال وانعكاس لتداعياته ، على هذا الأساس تكمن العمل في هذا الإطار بسرعة فائقة .

### 1.2.2 الدبلوماسية الافتراضية

إن سرعة إنتقال المعلومات جعلت مهمة الدبلوماسي أكبر يسراً من جهة وأكثر صعوبةً من جهةٍ أخرى ، فمن البديهي القول: إن سرعة تبادل المعلومات بين طرفين تؤدي إلى سرعة التواصل ، ومنها تيسير عملية الإتصال ، ولكن هذه السرعة تتطلب قدرة عالية على تصنيف وتحليل المعلومات التي لا تتوافر إلا بالممارسة والتدريب ، كل هذه الأمور تجعل الدبلوماسي العادي ذات قدرات عالية في معالجة وتصنيف وتحليل المعلومات بسرعة ، وعامل السرعة هنا مهم لأن بعض المعلومات تفقد جدواها إذا لم تُصنّف وتُحلل ويُتخذ القرار بشأنها في الوقت المناسب <sup>23</sup> .

### 2.2.2 الدبلوماسية الإلكترونية

إن أبسط تعريفاتها يشير إلى أنها تعبر عن " استخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للمساعدة على تنفيذ أهداف دبلوماسية، أو أنها تعبر عن

قامت بادن-فورتمبيرغ (Baden-Württemberg) أيضاً بقيادة العديد من المبادرات عبر الحدود وشاركت في التعاون بين الشمال والجنوب والمساعدة الإنمائية. على الأقل ، هناك منطقة فرنسية واحدة ، رون ألب (Rhône-Alpes) ، تتميز أيضاً بهذه الطبقة في نظيرتها. تحاول الحكومة المحلية في هذه الحالة التركيز علي عدة محاور في نفس الوقت، وهو ما تنحو اليه المدن والأقاليم في الدول النامية.

## ج. القضايا السياسية: المستوى الثالث من Paradiplomacy تنطوي على

اعتبارات سياسية: تميل المفارقات مع هذه الطبقة إلى إبراز التعبير الدولي للهوية بشكلٍ بارز عن تلك التي تتوقعها الدولة المركزية كما هو الحال بالنسبة إلى كيبيك Quebec ، فلاندرز Flanders ، كاتالونيا وبلاد الباسك Catalonia and the Basque Country . تميل إلى أن تكون طموحة للغاية والتي لا تظهر دائماً في نطاق شبكتها (بعضها مستهدف إلى حد ما) ولكن في المنطق الذي يدفع الشركات الدولية.

هنا ، تسعى حكومات الدول الفرعية إلى تطوير مجموعة من العلاقات الدولية التي تؤكد التميز الثقافي والإستقلال السياسي والطابع القومي للمجتمع الذي تمثله. بالطبع ، لا تحتاج الإعترارات السياسية بالضرورة إلى الهوية. قد يكون لحكومات الدول الفرعية أهداف سياسية أخرى غير إكتساب الإعتراف كمجتمعٍ مميز أو دولة. قد يحاولون ، على سبيل المثال ، التأثير على سلوك المنطقة المجاورة.

تميل الحكومة المحلية في هذا الجانب إلى عكس هويتها المميزة والتي تؤكد الشخصية الوطنية التي تمثلها وتُظهر تميزها الثقافي و إستقلالها السياسي. وهي جوانب قد تختلف نوعاً ما عن تلك التي تعكسها الحكومة المركزية. وربما كانت لدى الحكومة المحلية إعترارات أخرى تدفعها لممارسة هذا النوع من النشاط الخارجي لا علاقة لها بموضوع الهوية.

### 3.3.1.2 تصنيفات البارادبلوماسية

في محاولة لوضع تصنيف للبارادبلوماسي مبني على نماذج متبناة في نظام الحوكمة العالمية ، قام روبرت كايسر (R. Kaieser) بوضع ثلاث نماذج كالاتي <sup>22</sup> :

الأول \_ أطلق عليه البارادبلوماسية العابرة للحدود الإقليمية Trans border Regional Paradiplomacy ويشمل الاتصالات الرسمية وغير الرسمية بين الأقاليم المتجاورة عبر الحدود الوطنية .

- عملية تسخير الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع جمهور خارجي بهدف خلق بيئة تمكين للسياسة الخارجية لبلد ما<sup>24</sup>.
- الإصالات القنصلية والإستجابة لها من أجل إنشاء قنوات إتصالات مباشرة وشخصية مع المواطنين الذين يسافرون إلى الخارج ، مع إتصالات يمكن التحكم بها في حالات الأزمات .
- تسخير قوة التكنولوجيا للإستجابة لحالات الكوارث.
- حرية الإنترنت وإنشاء تقنيات لتبقي الأجهزة حرة ومفتوحة، من أجل تعزيز الديمقراطية وحرية الرأي ولتقويض الأنظمة الإستبدادية، الموارد الخارجية و إنشاء آليات رقمية للإستفادة من الخبرات الخارجية وتسخيرها لتحقيق الأهداف الوطنية.
- تخطيط السياسات للساح بالإشراف والتنسيق والتخطيط الفعال لسياسة دولية عابرة للحكومات إستجابة لتدويل الديمقراطية .

### 3.2.2 الدبلوماسية الرقمية

وتعني ضرورة التفاعل مع والتنسيق بين ممثلي الدولة وقادة الرأي ورجال الأعمال، والدبلوماسية الرقمية أو ما يعرف بدبلوماسية الشبكة يجب أن تحتل مكانها داخل النظام، فهي تفتح المجال لمشاركة الكثير من المواطنين في التفاعل والحوار وإدارة وجود الدولة على المستوى العالمي، في ضوء ذلك ، فإن الدولة التي تريد أن تبني نظاماً دبلوماسياً وطنياً قوياً ، لا بد أن تقوم بتأهيل أعداد كبيرة من مواطنيها وتدريبهم على إستخدام إمكانات وسائل التواصل الإجتماعي للتفاعل مع الجماهير في الدول الأخرى بهدف زيادة القوة الناعمة للدولة ونشر ثقافتها وبناء صورتها الذهنية لدى الدول الأخرى والرأي العام<sup>27</sup> .

### 4.2.2 دبلوماسية الرأي العام

إذ تكتسب دبلوماسية الرأي العام في عصر العولمة أهمية بالغة إذ لم يعد مفهوم الرأي العام محصوراً في النطاق المحلي للقضايا والمواقف التي تأخذ أبعاداً دولية ، خصوصاً أن إحدى تداعيات عولمة العلاقات الدولية تتجلى في ظهور الأزمات والظواهر عالمية الطابع .

وقد إمتد أسلوب مخاطبة الرأي العام عبر الحدود الوطنية للدول ليصل إلى ما يسمى بالرأي العام العالمي، مع فارق قد يكون جوهرياً، هو أن الغرض من مخاطبة الرأي العام الوطني هو لضمان دعمه للسياسة الخارجية التي تنتهجها الحكومة ، ومن ثم إستخدام التأييد كأداة مباشرة في الدبلوماسية، أما مخاطبة الرأي العام العالمي فلا ترمي لإستخدامه مباشرة، بل لإقناعه بالضغط على حكوماته ومحاولة توجيه

لذلك ظهرت مفاهيم جديدة منها الدبلوماسية عبر تويتر Twi plomacy والدبلوماسية بإستخدام الفيس بوك Facebook Diplomacy ، وهذه المصطلحات تعني أن هناك مجالات جديدة لممارسة الدبلوماسية ، وأن كل دولة لابد أن تبحث عن كيفية إستغلال أدوات الإنترنت مثل وسائل التواصل الإجتماعي في ممارسة الدبلوماسية .

أما البعد الآخر الذي كان له دور في تفعيل إستخدام تكنولوجيا الإتصال والمعلومات في نقل المعلومات والإفتتاح على الخارج وسرعة نقل المعلومات بين الداخل والخارج هو بروز دور الفاعلين من غير الدول كفاعلين دبلوماسيين وبشكل مكتمل بأن يكون لهم دور أساسي في العلاقات الدولية الجديدة ، والتي من أهم ملاحظتها إن الدولة لم تعد الفاعل الوحيد في صنع السياسة الخارجية وأصبح إلى جانبها فاعلون آخرون يقومون بالعديد من المهام الدبلوماسية وأدى بروز الفضاء الإلكتروني وتحوله إلى أداة فاعلة في الدبلوماسية الدولية في تطوير عمل أجهزة إدارة الشؤون الخارجية لدول العالم، وأدى أيضاً إلى بروز دور قوى القوة الناعمة في العلاقات الدولية وتطور في إدارة الأزمات الدولية ومنع الصراع الدولي وبشكل جديد في إدارة التفاعلات الدولية<sup>25</sup>.

وتعمل الدبلوماسية الإلكترونية على تحقيق الأهداف التالية<sup>26</sup> :

- إدارة المعرفة من أجل تسخير كل معرفة حكومية وإستخدامها بشكل أمثل من أجل تحقيق المصالح الوطنية في الخارج .
- الحفاظ على التواصل مع الجماهير عبر الإنترنت.
- إدارة المعلومات بغية تجميع التدفق السالح والسريع والمتلاحق للمعلومات وإستخدامها لإعلام صناعات السياسات بشكل أفضل ولتوقع ظهور الحركات السياسية والإجتماعية والإستجابة لها.

وعمليات معقدة متعددة الأطراف ، وتشمل مادة الدبلوماسية جدولاً للأعمال أوسع من ذي قبل بكثير .

إن الدبلوماسية في العالم اليوم المعاصر هي دبلوماسية معولة في الأداء ، بشكلي تغلغل في كافة المجالات ، ولكن يمكن تفعيل دور الدبلوماسية المعولة من خلال التكييف الأمثل مع واقع العلاقات السياسية الدولية الراهنة ، وما تحويه من تطورات على مختلف الأصعدة من أجل أن تكون الدبلوماسية هي الفيصل الفاصل في تسوية الخلافات والنزاعات الدولية .

نذكر على سبيل المثال لا الحصر مكافحة الإرهاب و الأمراض والأوبئة العابرة للقرات ومنها فايروس كورونا وغيرها .

### 3. المبحث الثاني: ميادين البارادبلوماسية وأنواعها

إن ميادين وأنواع عمل البارادبلوماسية متعددة وتنوعه حيث الشكل والمضمون والمحتوى والدور والتأثير ولكن نحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على أبرز هذه الميادين والأنواع كما لآتي :

#### 1.3.1 المطلب الأول - ميادين عمل البارادبلوماسية

تتعدد ميادين عمل البارادبلوماسية إرتباطاً بتنوع المهام والأهداف والآليات، وستتف في هذا المطلب عند خمسة منها بإيجاز .

##### 1.1.3.1 الدبلوماسية العامة

تقوم الدبلوماسية العامة على مشاركة الجمهور في الحديث حول الشؤون الخارجية وزيادة تبادل الأفكار والمعلومات بين الجمهور سواء بشكلي إفتراضي أم واقعي عبر الحدود القومية ، وأصبح مشاركة الأفراد في إدارة حوار عالمي حول القضايا العالمية تحتل مكانها داخل مفهوم الدبلوماسية العامة ، والذي يشارك في الحوار يحتاج إلى معلومات ومعرفة وإهتمام بالقضايا السياسية العالمية ، وهذا يعني ضرورة توسيع المجال العام الذي يمكن أن يقوم فيه كل مواطن بفعل إتصالي داخل هذا المجال العام<sup>35</sup> .

أن الهدف المعلن للدبلوماسية العامة هو التأثير في جمهور ذلك البلد المستهدف عبر تغيير قناعاته ومشاعره دون الإتيان على ذكر الهدف النهائي للدبلوماسية العامة والمتمثل في دفع الرأي العام في البلد المستهدف للضغط على حكومته لتغيير سياساتها الخارجية أو الداخلية ، ويمكن فهم ذلك بالنظر إلى أن الدبلوماسية العامة غالباً تحجب هذا الهدف وتغلفه بأهداف معلنة من قبيل خلق بيئة منفتحة على الخارج، أو تعزيز المصالح الوطنية .

سياستها لكي تكون أكثر إستجابةً وتوافقاً مع سياسة الدولة الأجنبية الساعية للتأثير<sup>28</sup> وهنا تصبح العملية مزدوجة التأثير : الداخلي والخارجي معاً.

ومن الأمثلة البارزة حول دور وتأثير دبلوماسية الرأي العام صدور القرار (688) الصادر من مجلس الأمن الدولي في 9 / 4 / 1991 لحماية الكورد في كوردستان العراق وتحديد منطقة الحظر الجوي بموجب خطوط العرض 34 - 36 ، وكذلك القرار (2170) الصادر من مجلس الأمن الدولي في 15 / 8 / 2014 بخصوص مواجحة ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام(داعش) ، ومن بعدها القرار (2178) الصادر من مجلس الأمن الدولي في 24/9/2014 بنفس الصدد<sup>29</sup> .

وآخر مثال حول دبلوماسية الرأي العام إعلان منظمة الصحة العالمية في 2020/3/11 فايروس كورونا المعروف علمياً ب (COVID -19) وتصنيفه وبعاءً علمياً بسبب سرعة إنتشاره وتفشيه في معظم دول العالم وطالب الرأي العام العالمي بالعمل على الوقاية منه ومكافحته ، مما أدى إلى تعطيل الحياة في أكثر من نصف الكرة الأرضية ، حيث بلغ عدد المصابين بهذا الوباء أكثر من عشرة مليون شخص مع وفاة أكثر من نصف مليون شخص لحد الآن والضحايا من المصابين والأموات في إزدياد مستمر دون إيجاد علاج أو لقاح له غير الوقاية<sup>30</sup> .

#### 5.2.2 الدبلوماسية المعولة

فالدبلوماسية مثل معظم المؤسسات البشرية تتصف بالحركة والتطور لتكيف نفسها مع متطلبات العصر المتغيرة ، فقد مرت بتقلبات جذرية فرضها مسار التاريخ المعاصر والثورات العلمية والتكنولوجية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية التي صنعتها<sup>31</sup> ، فدبلوماسية ما بعد الحرب الباردة هي دبلوماسية معولة ، ولكنها تبقى عملية معقدة ومتنوعة وصعبة الإدارة بطبيعتها<sup>32</sup> ، من هنا تأتي أهمية الرأي القائل : " إن العالم يتغير بسرعة ولاستطيع أن ندير ظهورنا له " <sup>33</sup> .

وقد ميّز الباحثان جون بيليس و ستيف سميث الدبلوماسية المعولة بطريقتين هما<sup>34</sup> :

- أولاً- صارت الدبلوماسية الآن عالمية في نطاقها بشكلي حقيقي لأول مرة ، فقد إنتهت الإقسامات العقائدية والأيدولوجية التي كانت فعالة في إستبعاد عددٍ من الدول والممثلين الدوليين الآخرين من التفاعل الدبلوماسي الطبيعي في أثناء الحرب الباردة .
- ثانياً- يمكن تمييزها بكونها متنوعة ومعقدة ، فإن هناك ممثلين متعددي الأطراف ، منخرطين وهم تنوع كبير من الممثلين من الدول وغير الدول ،

التساهل ستفسر على أنها تحمل معنى الضعف أو التخاذل في مواجهة الأطراف الآخرين الذين تشملهم عملية التفاوض.

ومضي هذا الخط من النقد للدبلوماسية البرلمانية إلى القول بأن ما ينطبق على الرأي العام ينطبق أيضاً على الأحزاب السياسية التي تتخذ من المفاوضات فرصةً للتشهير بالحكومات لإحراجها ولتكثيف الضغوط الشعبية الواقعة تحتها.

● أن الدبلوماسية البرلمانية تعمل على تفتيت الرأي العام حول المشكلات المطروحة للمناقشة بين أغلبية من اتجاه معين وأقلية من اتجاه آخر ، ومثل هذا الإقسام في الرأي يمكن أن يبقى على المشكلات معلقة بلا حلول ، وبخاصة عندما تصدر القرارات فيها ضد إرادة أطرافها المعنيين بها مباشرة ، وتكون محصلة ذلك في التحليل الأخير ، المزيد من التوتر الدولي ، ومن ناحية أخرى فإن المناقشات غالباً ما تجري ضمن الحدود المباشرة لتلك المشكلات ، وقد أوضحت التجارب الواقعية ، أنه يكون من الصعب تعقب المشكلات من جذورها ما لم تربط بمشكلات أكبر منها ، أو بالتحديد المشكلات التي تشكل الإطار العام والواسع لها .

● أن الدبلوماسية البرلمانية كما يطلق عليها خصوصاً هي دبلوماسية المكبرات الصوتية أو الدبلوماسية التي تقوم على تبادل القذف والسباب وإطلاق العنان في توجيه الاتهامات بحق وبدون حق ، وهي بذلك تبتعد عن أصول الدبلوماسية الهادئة التي تعتمد على المنطق والإقناع في جو تسوده روح الإحترام المتبادل والنية المشتركة في الوصول إلى إتفاقات نرضى المصالح المختلفة للمتفاوضين .

إلا أن الإنتقادات السابقة يرد عليها من واقع الآتي<sup>38</sup> :

- أولاً: أن المهمة الأولى للدبلوماسية هي الدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب كما تفهمها هذه وتعبر عنها من خلال مختلف قنوات الإتصال المفتوحة أمامها، ويترتب على ذلك أن إخضاع العمل الدبلوماسي للرقابة الشعبية يعكس ظاهرة إيجابية تتفق تماماً مع الهدف الذي من أجله تتم هذه الممارسة الدبلوماسية بالنيابة عن المجتمع وبتفويض منه .

- ثانياً: أن إتاحة الفرصة للصحافة، والأحزاب المعارضة ، وللرأي العام الشعبي ممثلاً في مختلف إتجاهاته ، عند مناقشة أحكام الموائيق والمعاهدات التي تكون دولهم أطرافاً فيها ، يكون أدعى إلى إقناعهم بمبرراتها ودفعهم إلى

وتشمل أنشطة الدبلوماسية العامة الكثير من الأنشطة اليومية (عرض الأفلام والمسرحيات والندوات) والبرامج الخاصة (تبادل البعثات الدراسية والمنتديات والمؤتمرات الاقتصادية واللقاءات الأكاديمية)، وغالباً يكون عمل الدولة من خلال مجالس الجاليات أو الهيئات غير الحكومية أو الأحزاب السياسية أكثر فاعلية أو كفاءة، فالهيئات غير الحكومية تتمتع بمصداقية وسمعة إستقلالية، التي لا يمكن للحكومات التمتع بها ، كما أن هذه الهيئات تضم العديد من أصحاب الخبرة والسياسيين الأجانب والنشطاء ، ولا يمكن لأي هيئة أو بعثة دبلوماسية القيام بمجالات الضغط التي يمكن للهيئات غير الحكومية القيام بها ، أما علاقة المواطنين المغتربين في الخارج (الجاليات) فإنه يوفر للدولة الكثير من الطاقات في مجالات اللغة المحلية ، المعرفة بالثقافة المحلية ، المعرفة بالشؤون السياسية وأحوال المجتمع ، كما أن إقامة العلاقات ومد الجسور مع الأحزاب في الدول المختلفة يسهل مهمة الدبلوماسية التقليدية ، ويوفر صورة ومعلومات عن الأحزاب المعارضة ، ومعرفة حول إمكانيات كل حزب ، ويوفر قنوات لتبادل السياسات ، كما أن الشركات ومنتجتها وخدماتها تعد أيضاً أداة هامة في تكوين السمعة الوطنية ، فالعلامات التجارية الناجحة والقوية تسهم في تغيير الصور الذهنية الخطية السلبية ، وتساعد على تحسين السمعة الوطنية<sup>36</sup> .

### 2.1.3 الدبلوماسية البرلمانية

وجدت الدبلوماسية البرلمانية بالمقاييس المتعارف عليها اليوم ، أول تطبيق عملي لها في ظل عصبة الأمم ، ويمثل ذلك في طرح المشكلات الدولية للمناقشة العامة ، وبصورة أتاحت لمختلف الدول الأعضاء في المنظمة العالمية سواء كانوا أطرافاً مباشرين في تلك المشكلات أو كانوا بعيدين عنها ، أن يعبروا عن آرائهم وعن تصورهم للحلول التي يمكن الأخذ بها في مواجهتها ، ثم كان الأمر يطرح بعد ذلك كله للتصويت لإتخاذ قرارٍ فيه .

وعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة للدبلوماسية البرلمانية، إلا أن ثمة عيوب معينة تنسب إليها ومنها<sup>37</sup> :

● أن الدبلوماسية البرلمانية تضع الحكومات وبخاصة أثناء عملية التفاوض الدبلوماسي في بؤرة الضغوط المباشرة للرأي العام ، وهو ما يجرحها وقد يرغمها على إتخاذ مواقف تتسم بالتصلب أو التطرف وبشكلٍ قد لا تقدر على تحمل مخاطره وتبعاته ، ويرجع ذلك إلى أن أي نزعة نحو المرونة أو

مشتركة للعمل مع البعض وفق آلية محددة من أجل تقليل حدة الصراع بهدف الوصول إلى إتفاق وحل المشاكل العالقة بينهم لتحقيق السلام والتنمية المشتركة<sup>43</sup>. لذلك يركز دبلوماسية المواطن على كل الجهود المنظمة لإستغلال كفاءات وقدرات المواطنين في حل الخلافات وحسم الصراعات من خلال تشجيع المبادرات الفردية والإبداع من أجل القيام بجهود فردية تخدم مصالح وتوجهات دولتهم وتوثيق الروابط بين الفراد والمواطنين في المجتمعات والدول الأخرى من أجل تنمية العلاقات بين الشعوب والتي تشكل نوعا من القوة الناعمة<sup>44</sup>.

### 2.3 المطلب الثاني - أنواع البارادبلوماسية

تتعدد أنواع عمل البارادبلوماسية في ضوء المهمة المحددة والملموسة للدبلوماسية، فإضافة إلى صور العمل الدبلوماسي التقليدية نجد اليوم طرق جديدة، ومن هنا سنتقف أمامها بصورة نقدية تحليلية.

#### 1.2.3 دبلوماسية المستقبل

تقوم دبلوماسية المستقبل على تعددية المشاركين والمسارات المتعددة والتعاون بين الدول والشبكات، والنظام الدبلوماسي الوطني لا بد أن يعمل على زيادة قوته وتأثيره عن طريق أعداد المشاركين وزيادة الإتصال وتبادل المعلومات والتفاعل والحوار<sup>45</sup> ويوفر دبلوماسية المستقبل القدرة على تحقيق نتائج ليست سريعة، لكنها أكثر قدرة على الإستمرارية، وتناسب مع تعدد الفاعلين في العلاقات الدولية والنظام العالمي<sup>46</sup>.

في هذا التحليل الدقيق والبصير، يستكشف (فيليب سيب Philip Seib)، أحد كبار الخبراء في العالم في مجال الإعلام والسياسة الخارجية، مستقبل الدبلوماسية في عالمنا شديد الارتباط. إنه يوضح كيف تحول تركيز الممارسة الدبلوماسية عن المفاوضات المغلقة رفيعة المستوى في الماضي. إن دبلوماسي اليوم ملزمون بالرد الفوري على الأزمات المتعددة المختلفة. وقد أدى ذلك إلى اتباع نهج أكثر انفتاحاً وتفاعلاً في حل المشكلات العالمية مع عواقب يصعب التنبؤ بها، يجادل سيب بشكل مقنع عن هذه الدبلوماسية الجديدة متعددة الاستخدامات والمرنة التي تواجه الجمهور<sup>47</sup>.

#### 2.2.3 دبلوماسية النادي

التي هي في أساسها غربية، لنا إعتادت أن تعمل معاً، وتشكل تحالفاً، لا بل أن تكون جهة موحدة، في البداية كان ثمة فئة صاغها المراقبون لضرورة التحليل عرفت بـ " البريكس " " BRICS " وهو مختصر للحروف الأولى باللغة اللاتينية لدول: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا، ما لبثت أن

قبول ما تتضمنه من إلتزامات، ومن ناحية ثانية، فإن مثل هذه المناقشات الحرة قد تسهم في إعادة صياغة هذه الإلتزامات التعاهدية بصورة تكون أكثر إتفاقاً ومقتضيات المصلحة القومية، والنتيجة الأخيرة، هي تهيئة أساس أقوى لإحترام تلك المعاهدات وإستمرار التقيد بها، وهي كلها عوامل إيجابية في تحقيق الإستقرار الدولي.

### 3.1.3 دبلوماسية المجتمع المدني

تدافع العديد من مؤسسات المجتمع المدني عن رؤيتها الإجتاعية العالمية بديلاً للدفاع عن المصالح المجتمعية الوطنية والخاصة، إن التحول الكبير في وظيفة المؤسسات بهذا الإتجاه من شأنه حرف وظيفة المؤسسات والإسهام في عزلتها، إضافة لما تنتجه من تشكل نخب إجتماعية مثقفة ومنتورة، ولكنها معزولة وحصاها لا يثر داخل الوطن بل خارجه، ويبقى هذا المجال يتسم بالخصوصية والأهمية معاً، فهو هام على المستوى الإنساني، ولا يمكن تبرير عدم وجوده بسهولة<sup>39</sup>.

### 4.1.3 الدبلوماسية الجماهيرية

وسيلة إستراتيجية للنهوض بالمصالح الوطنية الملموسة في الشؤون الدولية، وذلك من خلال زيادة الحوار مع الجماهير الأجنبية وخلق سياق دولي موات، فقيمة إعتقاد منتشر بين قادة اليوم يمثل في أن هذه السياسة ضرورية للنجاح في تمهيد الطريق لمجموعة واسعة من الأهداف الصعبة، لذلك يدرك الفاعلون الدوليون بشكل متزايد أن الدبلوماسية الجماهيرية تمكنها من تحسين مكانتها في المجتمع الدولي وتمهد لتحقيق أهدافها، فالدبلوماسية الجماهيرية تخدم مصالح إستراتيجية وإقتصادية وسياسية عصرية<sup>40</sup>.

### 5.1.3 دبلوماسية المواطن

تعني دبلوماسية المواطن بناء شبكات من المواطنين القادرين على المشاركة في حوار مواطنين من دول أخرى لنشر قيم الدولة وبناء صورة إيجابية لها<sup>41</sup>. لذلك فإن دبلوماسية المواطن تعتمد على افتصال وعلى تطوير المجتمعات ذات الإهتمامات المشتركة وتخلق فرصاً لمواطنيها للقيام بدور الدبلوماسي، على هذا الأساس أن دبلوماسية المواطن لها تأثير هائل على فعالية الإقتصاد والحوكمة والتعليم والكيانات الإجتاعية عبر العالم<sup>42</sup>.

يرى ديفز وكوفمان بأن دبلوماسية المواطن أو دبلوماسية المسار الثاني عبارة عن جمع المتخصصين المحترفين في مجال الدبلوماسية مع قادة الفكر والرأي والأفراد من المواطنين المؤثرين والمتنفذين في المجتمعات التي يدور بينها صراع لإيجاد صيغة

- 3 - التكامل بين العمليات الدبلوماسية : ويأتي في إطار ذلك العمليات التي تستهدف بناء العلاقات الثنائية بين دولتين، والدبلوماسية على مستوى مجموعة من الدول مثل الإتحاد الأوروبي، وهذا الربط بين العمليات الدبلوماسية يساهم في زيادة القوة الناعمة للدولة.
- 4 - التكامل داخل بنى المؤسسة وآلياتها : ويشمل ذلك تحديد أدوار

### 3.2.3 الدبلوماسية المتكاملة

المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية في العمل الدبلوماسي . في إطار هذا التكامل لابد أن تحتل الدبلوماسية الرقمية بكل أشكالها مكانها داخل الدبلوماسية العامة، والتي بدورها يجب أن تحتل مكانتها داخل النظام الدبلوماسي الوطني .

إن الدولة يجب أن تعمل على بناء نظامها الدبلوماسي الوطني، وكلما زادت قوة هذا النظام زادت إمكانيات تأثير الدولة في النظم الإقليمية والعالمية، واستطاعت الدولة أن تدير وجودها في البيئة السياسية العالمية. كما أن النظام الدبلوماسي الوطني يجب أن يقوم على تحديد لأهداف الدولة العامة، واستخدام موارد الدولة وإمكانياتها البشرية لتحقيق هذه الأهداف على المستوى العالمي وكلما تزايدت إمكانيات النظام الدبلوماسي الوطني، والشبكات المرتبطة به زادت قدرته على بناء القوة الناعمة للدولة وبناء صورتها الذهنية. في ضوء ذلك فإن دبلوماسية المستقبل تقوم على تعددية المشاركين والمسارات المتعددة والتعاون بين الدول والشبكات، والنظام الدبلوماسي الوطني لابد أن يعمل على زيادة قوته وتأثيره عن طريق أعداد المشاركين وزيادة الإتصال وتبادل المعلومات والتفاعل والحوار<sup>52</sup>.

### 4.2.3 دبلوماسية الصفقات

إرتباطاً بعولمة الظواهر والتداعيات العالمية للأزمات وتعدد وتنوع وتضارب المصالح بين القوى والدول المؤثرة في الصراعات والنزاعات تلتقي وتتباين المواقف إزاءها، وتختلف بعض الدول المؤثرة على بعض القضايا فتتعدد إتفاقات فيما بينها ولكنها تختلف على قضايا أخرى .

خير مثال على ذلك الأزمة السورية منذ عام 2011 وتداعياتها ودخول داعش وتأثيره حيث إتفقت الدول الثلاثة روسيا وتركيا وإيران على صفقة التدخل المشترك في الشأن السوري وضمان مصالح الدول الثلاث مع إختلاف كل طرف في التعاطي مع هذا الجانب أو ذاك كالموقف من الكورد والمعارضة والنظام السوري وغيرها .

نشطت سياسياً ، لتعقد فيما بعد قهراً سنوية ، ثم كان منتدى " إيسا " IBSA " مختصر للحروف الأولى باللغة اللاتينية المكونة للدول الثلاث : الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا ، الذي أرسى تعاوناً ناشطاً عابراً للقارات ، وبقدر ما كانت النقاط المشتركة قليلة جداً بين هذه الدول ، إزدادت رغبتها في تحديد موقعها بناء على ماهي عليه<sup>48</sup> .

ظهر مفهوم الدبلوماسية المتكاملة Integrative diplomacy التي تعين إطاراً يحقق التكامل بين الإستراتيجية والتغير وبين الأجنداث والميادين والعمليات الدبلوماسية وبينها وبينها<sup>49</sup>، وهي تؤكد على تطوير الشبكات الدبلوماسية وتحقيق التعاون مع الفاعلين غير الرسميين<sup>50</sup>. كما تشمل الدبلوماسية المتكاملة فهم الأنماط المتغيرة للاتصال الدبلوماسي . وفي إطار الدبلوماسية المتكاملة يقوم الدبلوماسيون بالعمل لتسهيل الإتصال بين جماعات المجتمع المدني الداخلية والخارجية للعمل في شبكات سياسية عالمية، ولذلك فإن الدبلوماسيين يحتاجون إلى مهارات دبلوماسية تؤهلهم للتنسيق بين الشبكات والعمل معها وتفعيل دورها لتحقيق الدبلوماسية المؤثرة Effective diplomacy إن أهم ما يمكن أن يشكل النجاح للنظام الدبلوماسي الوطني الربط بين كل مكوناته، والتنسيق بينها، كما يضمن لهذه المكونات أن تعمل في إطار النظم الدبلوماسية الإقليمية، والنظام الدبلوماسي العالمي لتحقيق أهداف الدولة وزيادة قوتها. إن التكامل بين مكونات النظام الدبلوماسي الوطني يعين إمكانيات استخدام موارد هذا النظام وأدواته لتحقيق الفاعلية. ويرصد هوكنج أربعة أنواع من التكامل بين الفاعلين في النظم الدبلوماسية على النحو التالي<sup>51</sup>:

- التكامل بين الأجنداث: ويعني التفاعل بين مجموعة من القضايا التي تبدو منفصلة تبدو منفصلة مثل بين القوى والدول المؤثرة في الصراعات والنزاعات تلتقي وتتباين المواقف إزاءها، التنمية والتجارة والدفاع. كما أن الدبلوماسية أصبحت تحدث داخل حدود الدول وتتفق بعض الدول المؤثرة على بعض القضايا فتتعدد إتفاقات فيما بينها ولكنها تختلف على قضايا أخرى .
- التكامل بين الفاعلين: تشمل الدبلوماسية المعاصرة الكثير من الفاعلين مثل منظمات المجتمع المدني، ولذلك ظهر مفهوم دبلوماسية الشبكة Network diplomacy وهذا يعين ضرورة التفاعل والتنسيق بين ممثلي الدولة، وبين قادة الرأي ورجال الأعمال. وكلما ازداد هذا التكامل زادت إمكانيات تحقيق الأهداف، وازدادت قوة النظام الدبلوماسي الوطني.

هي القدرة والإعتماد على قوة الجذب والإقناع، بدلاً من إجبار الدول على إتباع سياسات معينة، لنا فهي تعد وسيلة ناجحة في السياسة الدولية.

تتعدد مصادر القوة الناعمة التي يمكن إستخدامها، فهناك الجانب الثقافي بما يحمله من موروث شعبي متنوع وعادات وفنون وشعر وآداب، وصولاً إلى القوة الإعلامية والمعلوماتية الضخمة وما تحدته من أثر تجاه سياسات الخصوم إذا تم إستثمارها.

فقد عرف جوزيف س ناى القوة الناعمة بأنها "قدرة أمة معينة على التأثير في أم أخرى وتوجيه خياراتها العامة ، وذلك إستناداً إلى جاذبية نظامها الإجتماعي والثقافي ، ومنظومة قيمها ومؤسستها، بدل الإعتماد على الإكراه أو التهديد"، وهذه الجاذبية حسب جوزيف ناى يمكن نشرها بطرق شتى مثل الثقافة الشعبية ، الدبلوماسية الخاصة والعامة ، المنظمات الدولية ومجمل الشركات والمؤسسات التجارية العامة ، ويحصر جوزيف ناى القوة الناعمة لأي دولة من الدول الكبرى الفاعلة في المسرح العالمي في ثلاثة عناصر أساسية 54 :

- الثقافة العامة ، وإذا ما كانت جاذبة أو منقّرة للآخرين .
- القيم السياسية ومدى جدية الإلتزام بها ، سواء في الداخل أو في الخارج ، وسواء في وقت السلم أو الحرب .
- السياسية الخارجية المنتهجة ، ودرجة مشروعيتها وقبولها الطوعي من طرف دول العالم وشعوبه .

فالقوة الناعمة هي القدرة على التوصل إلى الغاية أو الهدف المطلوب من خلال جذب الآخرين وليس باللجوء إلى التهديد أو الجزاء .

إن تنوع وتعدد هذه الأشكال يعبر عن إستجابة الدبلوماسية لمتغيرات العصر والتكيف مع متطلباتها ، ويؤكد لنا بذات الوقت قدرة الدبلوماسية على تقديم المعالجات المناسبة لمستجدات الأوضاع والتحديات التي تواجه العالم المعاصر .

#### 4. المبحث الثالث: توجهات البارادبلوماسية ومجالاتها

تنبين توجهات ومجالات البارادبلوماسية بموجب المواقف والرؤى التي تتبناها كل جانب لرعاية مصالحها من أجل تحقيق أهدافها لذلك نحاول في هذا المبحث بيان أبرز تلك التوجهات والنماذج ومن ثم مجالاتها كالاتي :

##### 1.4 المطلب الأول: توجهات البارادبلوماسية

لبارادبلوماسية توجهات تسعى لتحقيقها عبر إعتماد آليات وتدابير و وسائل تساعد

ومن هنا يمكن أن نسمي الإتفاقات الجزئية بين القوى المؤثرة في الشأن السوري بدبلوماسية الصفقات .

وفي 28 يناير 2020، عقد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مؤتمراً صحفياً أعلن فيه ترمب خطته للسلام في الشرق الأوسط والتي تعرف ب (صفقة القرن) والتي كان مهندس الصفقة وعرابه (جاريث كوشنر) مستشار الرئيس الأميركي وصهره<sup>53</sup> .

#### 5.2.3 الدبلوماسية الناعمة

إتجه عدد من الدول منذ سنوات إلى استخدام القوة الناعمة للحفاظ على مصالحها وضمان حضورها الفاعل في مختلف المجتمعات.

مصطلح القوة الناعمة الذي صاغه ( جوزيف ناى Joseph S.Nye ) من جامعة هارفارد إستخدم في البداية كتعبير عن القوة التي تتمتع بها الآداب والفنون، والدبلوماسية الرشيقة الناعمة؛ دبلوماسية الشعوب، بهدف إحداث التأثير المطلوب على الرأي العام الإجتماعي ومحاولة تغييره بطرق وأساليب أكثر قرباً وملازمة للواقع، وهو ما يجعل من القوة الناعمة رافداً مهماً للدولة يمكن أن تستثمره في تجسيد بعض المعاني والأخلاق والمبادئ والقيم التي ترى أهمية نشرها بين المجتمعات عبر دعمها لبعض الأنشطة والمشاركة في المحافل الثقافية المتنوعة.

لقد غدت القوة الناعمة اليوم أسلوباً مهماً في التأثير على العقول وكسب العواطف ومعرفة سلوك الشعوب وإتجاهاتها وميولها، وكان التسامح وقبول الآخر بعقلية منفتحة من أبرز عوامل صعود القوة الناعمة التي تعددت أساليبها وتنوعت أنماطها وأشكال تقديمها، وأسهمت في التأثير أكثر من النمط التقليدي الذي كان مستخدماً لعقود والمتمثل بإستخدام القوة لتحقيق المكاسب.

لم يتوقف تأثير القوة الناعمة عند هذا الحد، بل تجاوزه لمعالجة الأزمات والتحديات الدولية التي تواجه الدبلوماسية الرسمية، فكانت قوة دعم ومساندة في عدد من القضايا، ومهدت لإبرام الإتفاقات والمعاهدات الإقتصادية، وإنشاء التحالفات على مستوى الدول، كما تعد القوة الناعمة في الوقت الحاضر أداة أساسية لزيادة النفوذ والحضور الفاعل القائم على إستراتيجية تعزيز سمعة الدولة وصورتها الذهنية ومكانتها على المستويين الإقليمي والعالمي، كما مكنت بعض الدول من نشر وتأمين سياستها الخارجية ومهدت الطريق لجذب مزيدٍ من حلفائها عبر الدبلوماسية الناعمة.

ويرى جوزف ناى أن بمقدور القوة الناعمة جعل الناس أو الدول ترغب فيما أنت راغب فيه، وألا تستخدم القسرية أو الإغراء لجعلهم يتبعونك، أي إن القوة الناعمة

دليل على ذلك في إتساق "أنواع" الدبلوماسية بمرور الوقت وفي "دبلوماسيات المكان".

في تحقيقها وبتخصص كل واحد منها في مجال معين مع الأخذ بالإعتبار ترابطها ونقف عند خمسة منها:

#### 1.1.4 الدبلوماسية العالمية

إن تزايد دور الشعوب في الضغط على الحكومات على القضايا ذات طابع عالمي، فتح المجال لشكل جديد من الدبلوماسية هو الدبلوماسية العالمية.

إن الدبلوماسية - مهمتها وهدفها - لم تتغير. يعزف هذا النص الدبلوماسية بأنها الوساطة بين مصادر القوة الاجتماعية وأنظمة التنظيم وآليات الاتصال (على وجه التحديد الحوار والتفاوض والتمثيل) بين الكيانات الاجتماعية.

تشمل الدبلوماسية، وهي عملية إتصال سلمية ومستمرة، العلاقات الدولية بين الدول أو غيرها من الجماعات على أساس الوساطة والمعاملة بالمثل والتمثيل الرسمي، إن تقييم طبيعة الدبلوماسية ومساهمتها المعيارية في العلاقات الدولية منتشر ولكنه مثير للجدل في النظرية الدبلوماسية. تشير الإفتراضات "المثالية" على الأقل إلى الخطاب: أولاً، فكرة أن الدبلوماسية مؤسسة مؤسسية للمجتمع الدولي؛ وثانياً، أن هذه المؤسسة تدعم القيم العالمية على المصالح التعسفية؛ وثالثاً، أن الدبلوماسية تخفف من قوة النظام الدولي؛ ورابعاً، أن هذه المؤسسة سلمية في جوهرها.

إن الدبلوماسية مليئة بمفاهيم إدارة الصراع والتعايش المتناغم وبناء المؤسسات والتواصل عبر الإقسامات السياسية والثقافية وغيرها من الإقسامات البشرية. ومع ذلك، فإن مدى تسهيل الدبلوماسية أو تقويض هذه النتائج موضع نقاش حاد.

يتمثل الهدف في طرح فكرة "الدبلوماسية العالمية" التي تعترف بدور الدبلوماسية كمؤسسة قديمة منفصلة، ولكن يمكن موازتها مع فكرة شكل الحكم، وتتطور باستمرار لتعكس التحولات في الهيكل والسلطة. لقد خلقت السردية السائدة للدبلوماسية فهماً غير صحيح، ولكنه غير كامل. ولإثبات هذه الحالة، يجب أولاً إستكشاف أربعة مجالات:

- أولاً: هناك حاجة إلى إطار نظري جديد للدبلوماسية يركز على الغرض من الدبلوماسية كما هو موضح من خلال الممارسة وليس ببساطة آلية تسليم كان أو نظام حكم. وهكذا، نظريات مختلفة يتم إستخدام النظام الدولي ودور الدبلوماسية لإقتراح أكثر منظور عالمي.

- ثانياً: على عكس العديد من التفسيرات التقليدية، ستكون الحجة جعلت الدبلوماسية كحوار تعود إلى أبعاد تاريخ في التاريخ علاوة على ذلك، هناك

- ثالثاً: آثار تلك وجهات النظر العالمية المختلفة على دبلوماسيات سيتم فحص مناطق أخرى من العالم قبل وقت طويل من وجود "الدولة" أو الحكومات كما نعرفها، وسيتم تطوير نماذج مختلفة لمساعدتنا في التركيز على الطريقة التي تدير بها الدول العالمية أشكالها الدبلوماسية الخاصة في عالم اليوم.
- وأخيراً: النتيجة هي دبلوماسية "عالمية" أكثر تربط النظرية والتطبيق من خلال التعرف على الطبيعة العلائقية للدبلوماسية وإعادة الإضمام إلى الإقسامات، بدلاً من تعزيز الإختلافات التي كانت بمثابة السرد التقليدي وأعاقت أكثر من مساعدتنا على فهم العلاقات العالمية ودور الدبلوماسية فيها.

تعني دبلوماسية "البحث عن القيمة" أن الجهود الدبلوماسية موجهة نحو خلق عالم أفضل للجميع: مفاهيم الديمقراطية والحكم الرشيد وسيادة القانون وحقوق الإنسان العالمية والمساعدات الإنسانية هي مواضيع مشتركة في هذا المنظور حول الدبلوماسية.

#### 2.1.4 الدبلوماسية السيادية

كانت في البداية تفاعلية قبل أن تتحول لاحقاً إلى نمط روتيني، وهذه الدبلوماسية تثير كثيراً من العراقيل في وجه المفاوضات الدولية، ويمكن أن تعيق التعاون متعدد الأطراف وتجعل أشكال التنظيم الجماعي غير مضمونة النتائج. ويصعب على القوى الغربية أن تتفهم هذه الدبلوماسية السيادية وهي تنظر إليها تارة على أنها إستكبار، وتارة أخرى على أنها رفض للمشاركة، من هنا تم شجبها أكثر من مرة: دبلوماسية بيجين أثناء مؤتمر القاهرة للسكان 1994، دبلوماسية الدول الناهضة في المفاوضات حول المناخ، دبلوماسية معظم دول الجنوب حين إهتمت بإتباتها حقوق الإنسان. تولد الدبلوماسية السيادية حذراً واحتراساً عفويماً يتلوانان بلعبة تواطؤ حذرة ومحددة، كما يحصل مع روسيا اليوم أو نضالية إصلاحيه كما تعبر عنه القوى الناهضة التي تعمل للحصول على موقع أكثر تمايزاً في النظام الدولي<sup>55</sup>.

#### 3.1.4 الدبلوماسية الاقتصادية

يركز الدبلوماسية الاقتصادية على كيفية التأثير والتأثير المتبادل بين الدول في رعاية المصالح التجارية والإقتصادية بينهم، وإذا كان هذا يعد صحيحاً بالنسبة لقوة

#### 4.1.4 الدبلوماسية الإنسانية

وينبغي اعتبار التعريف سلسلة متعاقبة من العبارات التي تعمل على المعالم للإستدلال على التدابير التي يتعين على الجمعيات الوطنية والإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إتخاذها ، ويتطلب فهم التعريف في كليتته تقدير معنى كل كلمة على حدة والعبارات الرئيسية التي تؤلف معاً التعريف ككل ، ويتيح التعريف بعد فهمه على هذا النحو إطاراً واضحاً لتطبيق الدبلوماسية الإنسانية العملي، وتبين أهمية كل عبارة رئيسية من عبارات التعريف في المذكرة التفسيرية ، وترسي هذه العبارات الرئيسية القاعدة للخطوات الملموسة التي ينبغي للجمعيات الوطنية والإتحاد الدولي إتخاذها لتطبيق الدبلوماسية الإنسانية على نحو فعال . وتشير السياسة إلى هذه الخطوات على أنها المعالم الأربعة للإستدلال على التدابير اللازمة وتمثل الخطوات فيما يلي<sup>57</sup>.

- مسؤولية الإقناع عبر الأدوات والتدابير الدبلوماسية الملائمة .
  - التركيز على مجالي المعرفة والخبر.
  - التعاون في الوقت المناسب مع شركاء من خارج الحركة .
- المعلم الأول للإستدلال على التدابير هو أشد المعالم أهمية ، والغرض منه هو طبع المسؤولية الأساسية التي تقع على عاتق كل جمعية وطنية والإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتنطوي على إقناع صانعي القرارات بالعمل لمصلحة المستضعفين في الأذهان على مستوى الجمعيات والإتحاد، وتزود المعالم المتبقية هذه الطريقة الجديدة للتفكير بهيكل محدد وإطار يبين طريقة الإضطلاع بتلك المسؤولية .
- وتهدف الدبلوماسية الإنسانية إلى تحقيق الأهداف الفعالة الآتية<sup>58</sup>:
- زيادة فرص أخذ مصالح المستضعفين في عين الإعتبار من جانب صانعي القرارات وأصحاب الآراء ،
  - زيادة فرص الوصول إلى صانعي القرارات والتأثير بالتعاون معهم .
  - تدعيم إتاحة الخدمات الإنسانية وضمان الحيز الإنساني من جانب الجمعيات الوطنية والإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر .
  - تعزيز وضوح أنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر وفهم الجمهور لها .
  - تعزيز القدرات لحشد كل الموارد ذات الصلة .
  - تيسير الشراكات الفعالة لدى تلبية إحتياجات المستضعفين .

التأثير السياسي والدبلوماسي بالأدوات الإقتصادية ، فإن المشكلة الأساسية التي تقترن بهذا التطور هي : كيف يمكن تحديد الطريقة الفعالة لممارسة الدبلوماسية الإقتصادية وكذلك المدى الذي يجب أن يذهب إليه هذا الإستخدام ، وبالنسبة لأدوات الدبلوماسية الإقتصادية فإنها تتعدد، وهي يمكن أن تتمثل في أي من الأشكال الآتية<sup>56</sup>:

- تطبيق سياسات وتدابير إقتصادية تهدف إلى تشجيع أو تنمية روابط التبادل التجاري في قطاعات إستيراد وتصدير السلع والخدمات، ومن أمثلة ذلك الأخذ بنظام الحصص، أو تقديم إعانات للمصدرين ، أو التسعير غير الإقتصادي لإنتاج القطاع العام في الدولة ، أو إلزام المنتجين بضرورة التقيد بمواصفات فنية خاصة في الإنتاج على النحو الذي تقررته الدولة .
  - التركيز على سياسات الرسوم والضرائب الجمركية إما كإجراءات وقائية مانعة أو على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، كما قد تأخذ الدولة بمبدأ الرسوم التفضيلية التي تعنى في المعاملة الضريبية لصالح بعض الدول نظراً لوجود روابط مصلحية أو سياسية خاصة معها .
  - فرض قيود على التحويلات الخارجية، أو فرض ضرائب عالية على الإستثمارات الأجنبية أو تقديم بعض الإغراءات والحوافز لها عن طريق إعفاؤها من تلك الضرائب بصورة كلية أو جزئية لفترة معينة.
  - تقديم المنح والقروض لبعض الدول الخارجية بتسهيلات إئتمانية خاصة أو بمعدلات فائدة تقل عن سعر السوق .
  - التعديل في الشروط التي تحكم إنتقالات رأس المال أو حركة التجارة إلى الخارج، سواء بالتقييد أو بالإطلاق ، مما يترتب عليه بالتالي التعديل في هيكل العلاقات الإقتصادية الخارجية للدولة .
- ومن الأمثلة البارزة في الدبلوماسية الإقتصادية السوق الأوروبية المشتركة ، كأكبر تكتل إقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية ومشروع مارشال ، والتي أصبحت فيما بعد اللبنة الأساسية لتأسيس الإتحاد الأوروبي والتي نتجت في البعد الإقتصادي إلى توحيد العملة للدول الأعضاء في الإتحاد المتمثل ب (اليورو) وكذلك معاهدتي ماستريخت وكوبنهاغن وإتفاقية شنغن . وكذلك مجلس التعاون الخليجي الذي يضم (6) دول خليجية ، ودول الإتحاد الأفريقي .

### 1.2.5 الدبلوماسية الصحية:

إن دور الدبلوماسية في الصحة بالغ الأهمية. فقد أصبحت الصحة عنصراً أكثر أهمية من أي وقت مضى في السياسة الخارجية، وفي السياسة الأمنية، وفي إستراتيجيات التنمية، وفي الإتفاقات التجارية. لذلك فقد ظهرت الحاجة إلى مهارات جديدة، ينبغي أن يكتسبها صانعو السياسة في مجالي الصحة والسياسة الخارجية للتفاوض من أجل الصحة في مواجهة المصالح الأخرى. ولم يعد من الممكن حل العدد المتزايد من التحديات الصحية على المستوى التقني فقط، بل إن تلك التحديات تتطلب المفاوضات والحلول السياسية، وغالباً ما تحتاج إلى إشراك مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة. ويتم تنفيذ الدبلوماسية الصحية في الكثير من المستويات. إذ تركز الدبلوماسية الصحية العالمية على القضايا الصحية التي تحتاج إلى تعاون الكثير من البلدان لمعالجة القضايا ذات الإهتمام المشترك، بينما تظطلع الدبلوماسية الصحية بدور مركزي على المستويات الإقليمية والوطنية. أيضاً. ويقصد بالدبلوماسية الصحية عمليات التفاوض التي ترسم ملامح وإدارة بيئة السياسات اللازمة للصحة. ويتم تنفيذ ذلك في كثير من المواقع، فبعضها يركز على المفاوضات الصحية، أثناء الإجتماعات السنوية لجمعية الصحة العالمية، وبعضها، مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس يكون لها جدول أعمال أوسع نطاقاً على صعيد حقوق الإنسان. وقد تؤدي هذه الجهود إلى إبرام الإتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية. وفي بعض الحالات يتم تمثيل الدول الأعضاء بمسؤولين رفيعي المستوى في مجال الصحة، مثل وزراء الصحة، وفي ساحات أخرى، أو في المؤتمرات الدولية الرئيسية، تدور المفاوضات بين الدبلوماسيين، وقد يشارك فيها أطراف مؤثرة رئيسية أخرى، مثل المنظمات غير الحكومية الدولية<sup>61</sup>.

يظهر العديد من الأمثلة أن الدبلوماسية الصحية تؤدي ثمارها، وأن الموازنة بين الصحة والسياسة الخارجية يمكن أن تعطي فوائد كبيرة للصحة. فهناك اعتراف متزايد باعتبار الصحة من أهداف السياسة الخارجية، ومن العوامل الرئيسية التي تساهم في التنمية والسلام وتخفيف وطأة الفقر، وتوطيد العدالة الإجتماعية وحقوق الإنسان. إن الدبلوماسية الصحية يمكن أن يكون لها دور مهم في دعم التنمية المستدامة من خلال النظر إلى الصحة على أنها قضية إجتماعية واقتصادية ذات أهمية بالغة، ومن خلال تصديها للتحديات الصحية على الصعيد الفردي وعلى الصعيد العام. إذ يمكن للصحة أن تقدم الدعم

لا يمكن تحقيق الأهداف الإنسانية المذكورة أعلاه على نحو فعال إلا بجعل الدبلوماسية الإنسانية جزءاً لا يتجزأ من الأعمال اليومية المضطلع بها من جانب الجمعيات الوطنية والإتحاد الدولي بتوفير القدرات اللازمة، والغرض الرئيسي من هذه السياسة هو ترسيخ الدبلوماسية الإنسانية كطريقة تفكير دائمة في كل الجمعيات الوطنية والإتحاد الدولي، وتشمل الدبلوماسية الإنسانية المناصرة والمفاوضات والإتصال والإتفاقات الرسمية وغيرها من الإجراءات.

وليس قرار المشاركة في الدبلوماسية الإنسانية خياراً بل مسؤولية ناتجة عن فرص الوصول المتميزة التي تتمتع بها الجمعيات الوطنية بصفتها جهات مساعدة للسلطات العامة في الميدان الإنساني.

والمسؤولية هي إمتداد منطقي للإلتزام الجمعيات الوطنية والإتحاد الدولي بمبدأ الإنسانية الأساسي، وهذا إلتزام مقبول على الصعيد العالمي يفوق جميع الإلتزامات الأخرى نظراً إلى صلته بالقانون الدولي الإنساني والنظام الأساسي للحركة ودستور الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتقع على عاتق منظمة من هذا القبيل تتحلّى بقدرة فريدة من نوعها على التأثير الشديد في صانعي القرارات في العالم مسؤولية واضحة للإضطلاع بذلك.

وإذ تتمثل إحدى خصائص الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأساسية في العمل وليس في أداء دور غير فعال، تحث هذه السياسة الإتحاد الدولي والجمعيات الوطنية على إتخاذ إجراءات تكون على مستوى تلك المسؤولية<sup>59</sup>.

### 5.1.5 الدبلوماسية السلوكية

تتمارس هذا النوع من الدبلوماسية لتحليل سلوك وتصرفات ومواقف الدول والكيانات والفواعل الدولية في كيفية التعامل مع الأحداث والوقائع التي تحدث في مجال العلاقات الدولية، لذلك وعندما تهاجم دولة ما دولة أخرى وتريد التأثير سلباً في إستقرارها تقوم بدراسة طبيعة النظام ومدى رفض الشعب أو قبوله ودراسة الأسلوب الأمثل للمواجهة خصوصاً عن طريق اللعب على " الوتر النفسي " الذي يجعل هؤلاء المواطنين يستجيبون لهذه " الحرب " النفسية داخل هذه الدولة بما تؤدي إلى نتائج قد رسمت في سيناريوهات هذه الحرب قبل الإنتقال إلى المراحل الأخرى من الصراع<sup>60</sup>.

### 2.5 المطلب الثاني: مجالات البارادبلوماسية

تتخصص البارادبلوماسية بموضوعات ومجالات محددة تعمل من خلالها على تحقيق الأهداف المنوطة بها، ومن أهم هذه المجالات والموضوعات هي:

كان يجب التعامل معه. بل التحدي الآن هو جمع 190 أمة معاً في قضية مشتركة. ولن تكون الجائزة مجرد خفض في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ولكنها عودة الالتزام الشامل بأهداف جوهرية ومبادئ للتنمية المستدامة. وبالنسبة لتغير المناخ، فإنه بطبيعته لا يمكن تقسيمه إلى حقائب وزارية أو مدخل أحادي الخط في خطط عمل المؤسسات أو مجال وحيد لتنفيذ المنظمات غير الحكومية. تغير المناخ، رغم أنه بالتأكيد مسألة بيئية إلا أنه أيضاً تهديد بيئي يؤثر على كل وجه من أوجه حياة الحكومة والعامّة - من المالية والتخطيط إلى الزراعة والصحة والتوظيف والنقل. وإذا كان التعامل مع وجهي عملة المناخ كليهما ممكناً - تخفيض الانبعاثات والتكيف - عندئذ ربما يمكن تناول تحديات استدامة أخرى على نحو شامل ومتماسك وضمن منظور بعيد الأمد وليست بالطرق المجزأة والتدرجية وقصيرة النظر. يحدد تقرير التوقعات البيئية العالمية الرابع (4 - GEO) الاختيارات المتاحة لصانعي القرار عبر مجال التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية - المعروفة والناشئة معاً. وهو الذي يحدد فقط القيمة الضخمة بالتريليون دولاراً للأنظمة الإيكولوجية للأرض والمنتجات والخدمات التي توفرها، ولكن أيضاً يؤكد على الدور المركزي للبيئة من أجل التنمية ورفاهية الإنسان.<sup>65</sup>

يهدد التدهور البيئي أيضاً جميع نواحي رفاهية الإنسان. فقد ثبت بالدليل ارتباط التدهور البيئي بمشاكل الإنسان الصحية بما في ذلك بعض أنواع السرطانات والأمراض المعدية وانتقال أمراض الحيوان الناشئة للإنسان والعجز الغذائي وأمراض الجهاز التنفسي. وتوفر البيئة أصولاً مادية أساسية وأساساً اقتصادياً للمساكن البشرية. فحوالي نصف الوظائف في جميع أنحاء العالم تعتمد على مصائد الأسماك أو الغابات أو الزراعة. والاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية، بما في ذلك الأرض والمياه والغابات والمصائد السمكية، يمكن أن يهدد أرزاق الأفراد فضلاً عن الاقتصادات المحلية والوطنية والدولية. ويمكن أن تلعب البيئة دوراً هاماً في الإسهام في التنمية ورفاهية الإنسان، غير أنها يمكن أيضاً أن تزيد من عرضة الإنسان للخطر، مسببة هجرة الإنسان وانعدام الأمن، كما في حالة العواصف أو الجفاف أو سوء الإدارة البيئية. كما أن الندرة البيئية يمكن أن تعزز التعاون ولكنها أيضاً تسهم في التوترات أو النزاعات.<sup>66</sup>

وقد ورد في التقرير أن الاتجاهات البيئية الحالية التي تهدد رفاهية الإنسان هي كالاتي<sup>67</sup> :

للبلدان في حماية مصالحها المشتركة، وفي اتخاذ مواقفها بشأن المسائل ذات الإهتمام المشترك، مثل الوصول إلى الأمن الصحي، وتعزيز الصحة، ومكافحة الأمراض، والحصول على الأدوية والتكنولوجيات، والأمن الغذائي، والمياه وجدول الأعمال الخاص بالتنمية المستدامة في العالم بعد عام 2015<sup>62</sup>.

و خير مثال على الدبلوماسية الصحية إنتشار المراض العابرة للقارات منها أنفلونزا الطيور في عام 2003 ( SARS ) وأنفلونزا الخنازير ( H1N1 ) في عام 2008 والحمل القلاعية (H5N1)، وآخرها فيروس كورونا المعروف علمياً ب ( COVID- 19 ) والتي سجلت أول حالة في مدينة وهان الصينية في 2019/12/10 وتم الإعلان عنها في 2019/12/27 وانتشرت بسرعة فيما في العديد من بلدان العالم ، مما أدى إلى أن يتخذ منظمة الصحة العالمية قراراً في 2020/3/11 حيث صنفت فيروس كورونا وباءاً عالمياً وطلبت المنظمة من دول العالم بإتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير الاحترازية والإستباقية والوقائية من أجل إحتوائها والسيطرة عليها<sup>63</sup>.

## 2.2.5 دبلوماسية البيئة

تكتسب دبلوماسية البيئة في عالم اليوم أهمية متزايدة فقد صرح بان كي- مون الأمين العام السابق للأمم المتحدة في مقر الأمم المتحدة، نيويورك، تشرين الأول/أكتوبر 2007 في كتاب توقعات البيئة العالمية الصادر من برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2007 GEO4 المعنون (البيئة من أجل التنمية) على أن<sup>64</sup> : " إن التغير البيئي السريع يحيط بنا. والمثل الأكثر وضوحاً على ذلك هو تغير المناخ، الذي سيكون واحداً من أهم أولوياتي كسكرتير عام. ولكن، ليس ذلك بالتهديد الوحيد. فهناك سحب كثيرة أخرى في الأفق، منها نقص المياه وتدهور الأرض وفقد التنوع البيولوجي. وهذا الإعتداء على البيئة العالمية يهدد بتقويض أوجه التقدم الكثيرة التي أحرزها المجتمع الإنساني في العقود الحديثة. وهو يضعف حريتنا ضد الفقر. بل ويمكن أن يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر إن هذه المسائل تتجاوز الحدود. ولذا، فإن حماية البيئة العالمية يفوق طاقة بلدان بمفردها. ولن يكفيها سوى العمل الدولي المخطط والمنسق. فالعالم يحتاج لنظام متماسك لحوكمة بيئية دولية. ونحن نحتاج إلى التركيز بوجه خاص على احتياجات الفقراء، الذين يعانون بالفعل بتفاوت من التلوث والكوارث. فالموارد الطبيعية والأنظمة الإيكولوجية تدعم جميع آمالنا في عالم أفضل."

ويؤكد أشيم شتينر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة على أن التحدي الآن ليس ما إذا كان تغير المناخ يحدث أو ما إذا

#### 4.2.5 دىپلوماسىيە تىتىمىيە

يكاى يتطابق مفهوم دىپلوماسىيە التىتىمىيە مع دىپلوماسىيە الدول النامية التي يتزايد فيها الإرتباط بين أهداف وممارسات سياساتها الخارجية ، وبين خدمة برامج التىتىمىيە الإقتصاىيەة والإجتاعىيەة والثقافىيەة فيها ، الأمر الذي فرض على أجهزة العمل الخارجى منها أن تكون مسؤولة عن توفير الإمكانات وظروف نجاح هذه البرامج بما توفره لها من زيادة في التبادل التجارى ، تشجيع الصادرات ، جذب للإستثمارات ، نقل لمستويات العلم والتكنولوجيا التي تحتاجها وتتفق مع ظروفها ، تشجيع السىياحة والترويج لها ، ورعاىة مصالح أبناءها المهاجرين في الخارج وربطهم في الوطن الأم<sup>69</sup> .

#### 5.2.5 دىپلوماسىيە الإبداعىيەة

ظهر مفهوم دىپلوماسىيە الإبداعىيەة Creative diplomacy بقوة في المؤتمرات الدولية اتي أصبحت تعبر عن حالة بحث عن أساليب جديدة في بناء العلاقات الدولية، والتأثير على الآخريين .والدىپلوماسىيە الإبداعىيەة تعنى كيف تقوم الدولة بممارسة دىپلوماسىيەة في عالم متشابك Networked world ، وفي هذا العالم لا يستطىع دىپلوماسىيەة الرسمى بتقافته دىپلوماسىيەة التقلىيىةة أن يحتقق نتائج تتناسب مع تلك التي يمكن أن يحتققها فاعلون يستطىعون إدارة الحوار والمشاركة الرقىيەة والتفاعل باستخدام أدوات الثورة الإتصاليية والمعلوماىيەة .لذلك فإن التحدي هو كيف يمكن بناء شبكات من المؤثرين والفاعليين المديريين على استخدام معطيات ثورة الإتصال والمعلوماىيەة للتأثير في الجمهور وبناء صورة الدولة في الخارج عبر التفاعل مع الآخريين في حوار على شبكة الإنترنىة .

إن الفاعليين الذين يتشكون من بناء شبكات من المتابعين عبر تويتير أو الفيس بوك يمكن أن يقوموا بدور مهم في بناء علاقات دولتهم بالدول الأخرى، وبناء صورتها في أذهان الجماهير الذين يتفاعلون معهم، ويمكن أن يكون هذا الدور أكثر أهمية من الدور الذي يؤديه دىپلوماسىيەة الرسمى الذي تحكمه ثقافته المهنية التقلىيىةة لذلك فإن هناك حاجة لتطوير دىپلوماسىيەة الجديدة باستخدام كل معطيات تكنولوجيا الإتصال والمعلوماىيەة، وفي الوقت نفسه تعليم الكوادر دىپلوماسىيەةة وتدريبهم على استخدام وسائل التواصل الإجتاعىيەة والإبداع والإبتكار في التفاعل مع الآخريين والحوار معهم وبناء صورة الدولة<sup>70</sup> .

وتزداد أهمية المعلوماىيەةة وطرق إيصالها على هذا الصعيد من حيث التواصل والوصول إلى أكبر عدد من المهتمين من جهة ومن حيث الفاعلىيەةة والتأثير من جهة أخرى .

- في بعض الحالات، يكون لتغير المناخ تأثيرات خطيرة على صحة الإنسان وإنتاج الطعام وتوافر الأمن والموارد.
- أحوال الطقس المتطرف لها أثر كبير على نحو متزايد على المجتمعات البشرية المعرضة للخطر، ولاسيما فقراء العالم.
- التلوث الداخلي والخارجي كلاهما لا يزالان يسببان الكثير من الوفيات قبل العمر المتوقع .
- تدهور الأرض ينقص الإنتاجية الزراعية، مؤدياً إلى دخول أقل وأمن غذائي منخفض .
- إمدادات المياه المأمونة المتناقصة تعرض صحة الإنسان والنشاط الإقتصاىيەةة للخطر .
- الإختفاضات الحادة في المخزونات السمكىيەةة تسبب خسائر إقتصاىيەةة وخسائر في الإمدادات الغذائىيەةة معاً.
- المعدلات المتسارعة لإقتراض الأنواع تهدد بفقدان مجموعات وراثية فريدة وكذلك مصادر محتملة للتقدمات الطبية والزراعية المستقبلىيەةة.
- إن الخيارات التي نقرها اليوم ستحدد كيف ستحدث هذه التهديدات في المستقبل. وسيكون عكس مثل تلك الإتجاهات البيئية المعاكسة تحدياً هائلاً. وإذا لم يتخذ إجراء، فإن انهيار خدمات النظام الإيكولوجي هو إمكانية لا يمكن تجاهلها. ولذلك، فإن إيجاد حلول لهذه المشاكل اليوم أمر ملح.

#### 3.2.5 دىپلوماسىيەة التسىويقىيەةة

يمكن وصف دىپلوماسىيەة التسىويقىيەةةة بأنها تجمع بين المرونة مع الحفاظ على جوهرها المعتاد في الإعتقاد على المتطلبات الأساسية، إذ أخذت دىپلوماسىيەةة والدىپلوماسىيەةةة بمحمل الجد هذا التطور ، حيث أصبح من واجبات دىپلوماسىيەةةة العصري الترويج لدولته ودورها . فبالإضافة إلى هدف الحفاظ على الصورة، حيث تعتمد على وسائل الإتصال وكل المبررات التي تسمح لها بتحقيق الأهداف، في إطار طريقة عمل جديدة (Soft Power) فمثلاً حامل جائزة نوبل للسلام أو للأدب أو بطل أولمبي يصبحون عوامل دىپلوماسىيەةةة قد تساهم بقوة في تمرير الطروحات وتحقيق أهداف دولية<sup>68</sup> .

ومن هنا تصبح عملية تسويق دىپلوماسىيەةةةة عبارة عن صناعة وحرفة تحتاج إلى تخصص وإتقان لكي تكون ناجحة .

### 3.5 البارادبلماسية رؤية تقييمية

يكنسنا تقديم رؤية تقييمية حول البارادبلماسية من إيجابيات وسلبيات كالاتي :

في الأهداف والمصالح والمبادئ بين الفاعلين من غير الدول والدول إن لم يكن هناك آلية لتنسيق الجهود فيما بين الطرفين .

- إن البارادبلماسية بشكلٍ من الأشكال يؤدي إلى هشاشة دور الدولة وعدم صلاحيتها وقوتها في المحافل الخارجية نتيجة تشتت الجهات المنفذة والمخططة لعمل الدبلوماسية .
- يمكن أن تؤدي البارادبلماسية إلى نشوء العديد من الأزمات من أعظمها أزمة التغلغل والتي تصحح إدارتها والسيطرة عليها أمراً صعباً .
- تؤدي أنشطة البارادبلماسية إلى إضعاف الولاء والإلتزام إلى الدولة الفيدرالية .
- تؤدي فعاليات البارادبلماسية إلى ترسيخ المواطنة الفرعية وتعزيزها بدلاً من المواطنة العامة المركزية .

### 6. الخاتمة

البارادبلماسية أو الدبلوماسية الموازية مصطلح مبتكر تبلور نتيجة تفاعلات العلاقات السياسية الدولية وتميز علاقة العولمة وتربطها بالدبلوماسية ، والتي أدى هذا التفاعل والترايب والتأثير والتأثير المتبادل إلى ظهور العديد من الفواعل من غير الدول كالوحدات والكيانات الدولية التي تمارس عمل البارادبلماسية أو العمل الدبلوماسي إلى جانب الدول في بعض الأحيان ماعدا الصفة التمثيلية ، بحيث أصبح من الصعب التمييز بين الدبلوماسية والبارادبلماسية سواءً من حيث الشكل أم المضمون أم الإتجاهات، إلا أن أطراف عمل البارادبلماسية تختلف عن الدول بكونهم فواعل و وحدات وكيانات وليسوا دولاً ، وكذلك أبعاد ومستويات وتصنيفات البارادبلماسية مختلفة عن الدبلوماسية من حيث الرؤية والرسالة والأهداف ، إلا أن هذا لا يعني أن البارادبلماسية أخذت منحى آخر عن الدبلوماسية ، لذلك فإن البارادبلماسية تتفرع وتتجذر من أصول الدبلوماسية العريقة وهي وتتطور مع تطورها وتواكب مستجدات العصر كإحدى نتاجات تربط علاقة العولمة بالدبلوماسية والتي هي البارادبلماسية المعولمة وعولمة البارادبلماسية .

في ختام هذا البحث تم التوصل إلى جملة من الإستنتاجات يمكن ذكرها على النحو

التالي :

### 1.3.5 إيجابيات البارادبلماسية

- إن البارادبلماسية يمكن أن تساعد الدول التي تتبنى النظام الفيدرالي في تنظيم العلاقات بين الأفراد والمجموعات ذات الإهتمام والأهداف المشتركة ضمن أقاليمها وبين الدول الأخرى .
- إن ممارسة البارادبلماسية يؤدي إلى إبراز دور مهم وحيوي للأقاليم لممارسة نوع بناء العلاقات الخارجية المحدودة مع نظيراتها في مجالات معينة كبناء العلاقات الثقافية والاقتصادية والتعليمية والتربوية والاجتماعية ، وهذا يؤدي إلى تعزيز الثقة بين الأقاليم والدولة الإتحادية كمنوع من توزيع الأدوار بين الجانبين ما عدا الصلاحيات الحصرية للمركز .
- إن منح الثقة للأقاليم ضمن الدول الفيدرالية تولد نوعاً من روح المبادرة لبناء وتعزيز القدرات والكفاءات السياسية والدبلوماسية في كيفية تجسيد ورسم مطالبها ونبيل حقوقها ومتطلباتها من جهة وتغذية هذه الكفاءات الدبلوماسية والإستفادة من خبراتها في المركز من جهة أخرى .
- تفضل العديد من المنظمات الإنسانية الدولية التعامل المباشر مع الأقاليم لتقديم الخدمات إليها دون الرجوع إلى المركز لتقليص البيروقراطية من جهة وتنفيذ برامجها بشكلٍ مباشر من جهة أخرى .
- إن البارادبلماسية تفتح فرصة سانحة للأقاليم لتسويق سياساتها والترويج لها بشكلٍ مستقل عن سياسة المركز ، وهذا يولد نوعاً من الثقة بالنفس لدى الأقاليم لكي تخطو خطوات أكبر نحو الأفضل وزيادة سقف مطالبها أكثر فأكثر بطرق سلمية وحضارية.

### 2.3.5 سلبيات البارادبلماسية

- أن البارادبلماسية كما يراها الباحثون في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية يمكن ان تؤدي إلى إضعاف سيادة الدول وتراجع دورها بسبب النشاط الموازي التي يمارسها الفاعلون من غير الدول إلى جانب الدول .
- إن عدم وجود إطار معين لعمل البارادبلماسية يمكن أن تؤدي إلى تضارب

- إن مصطلح البارادبلوماسية يتجذر من مصطلح الدبلوماسية ويتفرع منها ، ولكن يعد جزءاً مكملاً للدبلوماسية في تغطيتها للكثير من الجوانب والأبعاد في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية في منظورها التقليدي .
  - تؤدي البارادبلوماسية إلى تنمية دور الأقاليم في الدول الفيدرالية للنهوض بواقعها في الكثير من المجالات والأصعدة المختلفة في مجال العلاقات الخارجية مع الأقاليم المشابهة والمناظرة لها في الدول الفيدرالية الأخرى .
  - إن البارادبلوماسية تعتبر إنفتاحاً على العالم الخارجي وتقوية لعلاقات الشعوب والأمم من أجل تبادل الخبرات فيما بينها .
  - تنحصر عمل البارادبلوماسية في إطار محدود لمعالجة المشاكل ذات الإهتمام المشترك بين الأقاليم للنهوض بواقعها منها على سبيل المثال لا الحصر البيئة والأمن وغيرها.
  - تمنح البارادبلوماسية الفرصة للأطراف المشاركة فيها في تفعيل علاقاتها دون الرجوع إلى حكومات المركز .
  - تساهم البارادبلوماسية على فتح قنوات اتصال عديدة بينها وبين نظيراتها في العديد من المجالات والأصعدة المختلفة .
  - يتطلب عمل البارادبلوماسية إعادة صياغة الدساتير في الدول الفيدرالية أو الدول التي تنوي العمل بهذا النمط من الدبلوماسية لتحديد صلاحيات الأقاليم والمركز من أجل عدم تضارب المصالح والأهداف على المدى .
  - الاستفادة من إيجابيات البارادبلوماسية التي تبنتها الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا وألمانيا وبلجيكا والأرجنتين وكندا ونقلها إلى منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والدول العربية بشكل خاص في معالجة الكثير من المشاكل والأزمات التي يعاني منها بعض مكوناتها ، منها ( الأمازيغ في المغرب ، والأقباط في مصر ، والكورد في الدول المنقسمة والمجزأة عليه قسراً في تركيا وإيران والعراق وسوريا ) وجنوب السودان ومشكلة مواطنيها ذو الأصول العربية، وموريتانيا ومشكلة مواطنيها ذو الأصول الأفريقية وغيرها من الدول .
  - تعزز البارادبلوماسية خصوصيات التنوع وطرق إدارته بصورة سلمية وتحفز إمكانية التطور نحو الأفضل .
  - في التجربة العراقية الراهنة – الدولة الاتحادية – التي أقرها الدستور النافذ لسنة 2005 تعطي هامشاً لإقليم كردستان من حيث الخصوصية والتشريعات والمؤسسات بما في ذلك مكاتب للإقليم في السفارات العراقية مما يتيح إمكانية لتوظيف البارادبلوماسية على الصعيد الخارجي ، بما يتكامل مع سياسة الدولة الاتحادية ويفتح مجالات عمل أوسع وليس ما يتعارض مع الدستور .
  - إن البارادبلوماسية تمثل إستجابة نوعية لمتغيرات وتحديات العصر وهي ليست صبغة نهائية ومكتملة بل تنتظر الإغناء والتطوير في مجرى الممارسة .
- 7. التوصيات**
- بعد عرض جملة من الإستنتاجات التي توصل إليها البحث تقترح التوصيات التالية:
- دراسة مفهوم البارادبلوماسية من مختلف جوانبها ومجالاتها وأبعادها وأهدافها وتأثيراتها ومستوياتها من قبل المراكز العلمية والبحثية المتخصصة في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية من خلال دراسة حالة الموضوع في الدول والحكومات التي تتبنى البارادبلوماسية بغية إغنائها وتطويرها نحو الأفضل والأحسن .
  - تشجيع الباحثين والأكاديميين المتخصصين في مجال الدبلوماسية بشكل عام على وضع منهج علمي أكاديمي رصين وهادف لدراسة مادة البارادبلوماسية في الأقسام والكليات والجامعات ضمن إختصاص العلوم السياسية بشكل عام والعلاقات الدولية والدبلوماسية بشكل خاص خصوصاً في الدراسة الجامعية الأولية من أجل بلورة فكرة حول البارادبلوماسية لدراستها والبحث والتعمق فيها في مجال الدراسات العليا .
  - إيجاد آلية لتحديد المركز القانوني للفواعل من غير الدول والوحدات والكيانات الدولية التي تمارس عمل البارادبلوماسية منها الحصانة الدبلوماسية.
  - إحترام التعددية السياسية والقومية والتنوع الثقافي والديني في الدول التي يتكون من أكثر من مكون لترسيخ أسس ومقومات ثقافة الديمقراطية وتقوية دعائمها فكرياً وممارسة من جهة وتكريس دور الفواعل من غير الدول والكيانات والوحدات التي تمارس عمل البارادبلوماسية فيها على أتمل وجه فيها من جهة أخرى .

11. د. صلاح هريدي، (2008)، العلاقات الدولية، مفهومها وتطورها، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.
12. د. عادل عبد الصادق، (2016)، الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية: دراسة في النظرية والتطبيق، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
13. د. عبدالفتاح علي الرشدان، د. محمد خليل الموسى، (2005)، أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان.
14. كلوفيس مقصود، (2003)، الدبلوماسية القومية، في "الدبلوماسية في عالم متغير"، مركز دراسات الوحدة العربية، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر، بيروت.
15. مايكل شومان، (2000)، نحو قرية عالمية: مبادرات تنمية مجمع عالمي، ترجمة: محمد نجار، دار النسر للنشر والتوزيع، عمان.
16. نواف النجمي، (2012)، الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية، النظرية والتطبيق على نموذج قطر، (ط1)، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

## 2.8 البحوث والدراسات من المجلات والوريات

1. عيسى بورقية، (2014-2015)، الدبلوماسية البرلمانية وإسهاماتها في حل الخلافات العالمية والوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2، الجزائر.
2. كتاب توقعات البيئة العالمية، (2007)، الصادر من برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2007 (GEO4) المعنون (البيئة من أجل التنمية)، نيويورك، تشرين الأول/أكتوبر.
3. مبادئ الصليب الأحمر، (دون سنة ومكان الطبع)، تعليق: جان بيكنه، معهد هنري دونان.

## 3.8 المواقع الإلكترونية

1. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
2. [http://applications.emro.who.int/docs/Policy\\_Brief\\_2014\\_AR\\_15494.pdf?ua=1](http://applications.emro.who.int/docs/Policy_Brief_2014_AR_15494.pdf?ua=1).
3. <http://brookings.edu/wp-content-ediplomacy-hanson.pdf>.
4. [www.ifrc.org/Global/Governance/Policies/Humanitarian-Diplomacy-Policy-ar.Pdf](http://www.ifrc.org/Global/Governance/Policies/Humanitarian-Diplomacy-Policy-ar.Pdf).
5. <https://www.covid19responsefund.org>
6. [www.un.org](http://www.un.org)
7. [www.usinfo.state.gov/ar/](http://www.usinfo.state.gov/ar/)

## 4.8 المراجع والمصادر الأجنبية

1. Alexander S. Kuznetsov, (2015), Theory and Practice of Paradiplomacy, Subnational governments in international affairs, First published by Routledge, New York.
2. Andre Lecours, (2008), Political Issues of Paradiplomacy; Lessons from the Developed World, Discussion Paper N° 113., Netherlands Institute of International Relations 'Clingendael', The Hague, The Netherlands.
3. B. Hocking, (1997), "Regions and International Relations", in M. Keating and J. Loghlin (eds), The Political Economy of Regionalism, London and Portland - OR: Frank Cass.
4. Bhandari . R and Belavina. R, (2010), Evaluating and Measuring the impact of citizen diplomacy, Institute of International education.

- ضرورة تدويل البارادبلوماسية خصوصاً في الدول التي تتبنى النظام الفيدرالي بشكل عام والشرق الأوسط بشكل خاص للهوض بواقع عمل البارادبلوماسية وتقويتها وتطويرها.
- الاستفادة خبرات وتجارب الدول الناجحة التي تتبنى البارادبلوماسية ونقلها إلى الدول والمجتمعات الأخرى وتكييفها مع واقعها في إطار معوم .
- ترسيخ ثقافة البارادبلوماسية كإحدى أوجه عولمة الظواهر في مجال العلاقات السياسية الدولية بشكل خاص وفلسفة العلاقات الدولية والدبلوماسية بشكل خاص .
- تنظيم دورات وتأهيل كادر متخصص يقوم بالإطلاع على التجارب العملية الناجحة إضافة للدراسة الأكاديمية المتخصصة .
- إعداد ورش لمختصين لدراسة نقاط قوة وضعف هذا النوع من الدبلوماسية ومستويات إستجابته للتحديات .

## 8. قائمة المراجع والمصادر

### 1.8 المراجع والمصادر العربية

1. د. إساعيل صبري مقلد، (1991)، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات، طبعة خاصة للمكتبة الأكاديمية، القاهرة.
2. أمين السنوسي، (2008)، سلسلة مفاهيم الدبلوماسية الموازية، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، القاهرة .
3. بيتر مارشال، "الدبلوماسية الفاعلة"، (2005)، ترجمة: أحمد مختار الجمال، مراجعة وتقديم: السيد أمين شليبي، توطئة، نبيل عياد، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
4. برتران بديع، (2015)، زمن المنلولين: بانولوجيا العلاقات الدولية، ترجمة: جان ماجد جبور، مراجعة: أنطوان أبوزيد و سعد المولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط 1، بيروت.
5. د. ثامر كامل محمد، (2000)، الدبلوماسية المعاصرة وإستراتيجية إدارة المفاوضات، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
6. جوزيف . س . ناى (2007)، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البجيري، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.
7. جون بيليس، و ستيف سميث، (2004)، عولمة السياسة العالمية، ترجمة: مركز الخليج للأبحاث، الإمارات العربية المتحدة.
8. حيدر بدوي صادق، (1996)، مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي، مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي والإتصالي الحديث (البعث العربي)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي.
9. د. سعيد محمد أبو عباد، (2009)، الدبلوماسية: تاريخها - مؤسساتها - أنواعها - قوانينها، دار الشفاء للنشر والتوزيع، ط 1، فلسطين.
10. د. سليمان صالح، (2014)، الدبلوماسية المتكاملة وبناء النظم الدبلوماسية، في (إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في الدبلوماسية العامة)، دار الفكر، عمان.

- 3 . Ivo D. Duchacek, Daniel Latouche and Gareth Stevenson,(1988), perforated Sovereignties and International Relations, New York, Greenwood , P.17.
- 4 . Alexander S. Kuznetsov, Theory and Practice of Paradiplomacy, Subnational governments in international affairs Op Cit,P.38.
- 5 . Francisco Aldecoa, Dr. Mechail Keating,( 2002), Paradiplomacy in Action , the foreign relations of subnational government, routledge, p.1
- 6 . Francisco Aldecoa, Dr. Mechail Keating, Paradiplomacy in Action , the foreign relations of subnational government,OpCit , p.21.
- 7 . B. Hocking,(1997),“ Regions and International Relations ”, in M. Keating and J.Loghlin (eds), The Political Economy of Regionalism, London and Portland – OR: Frank Cass, P.12.
- 8 . J.Camilleri,j .Falk,(1992), The End of Sovereignty ? The Politics of shrinking and Fragmenting World , Aldeshot: Edward Elgar, P.24.
- 9 . Francisco Aldecoa, Dr. Mechail Keating, Paradiplomacy in Action , the foreign relations of subnational government,OpCit , P.85
- 10 . Alexander S. Kuznetsov, Theory and Practice of Paradiplomacy, Subnational governments in international affairs Op Cit,P.25.
- 11 . Rodrigo Tavares, (2016),Paradiplomacy Cities and States as a Global Players, published in the Oxford University Press, P. 34 .
- 12 . International Relations of Sub-State Governments.
- 13 . Sub-State Governments.
- 14 . Gross Domestic Product.
- 15 . Jorge A. Schiavon,(2019), Comparative Paradiplomacy, First published by Routledge , New York, P.18 .
- 16 . كلوفيس مقصود، (2003)، الدبلوماسية التومية، في " الدبلوماسية في عالم متغير " ، مركز دراسات الوحدة العربية ، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر ، ص 68 .
- 17 . الموسوعة الحرة، ويكيبيديا/ الدبلوماسية الموازية (LastVisit 5/9/2019 - at12:00PM) <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 18 . Alexander S. Kuznetsov, Theory and Practice of Paradiplomacy, Subnational governments in international affairs , Op Cit, P.31.
- 19 . Jorge A. Schiavon, Comparative Paradiplomacy, First published by Routledge , P.21, New York, Op Cit
- 20 . Alexander S. Kuznetsov, Theory and Practice of Paradiplomacy, Subnational governments in international affairs ,Op Cit, PP. 50 -51
- 21 . Andre Lecours,(2008), Political Issues of Paradiplomacy; Lessons from the Developed World, Discussion Paper N° 113., Netherlands Institute of International Relations 'Clingendael', The Hague, The Netherlands, P.24.
- 22 . R. Kaieser(2005),“ Sub – State Governments in International Arenas: 22 Paradiplomacy and Multi level Governance in Europe and North America” , In Mastering Globalization : New Sub – States’ Governance and Strategies, ed, Lachapell and Paquin, PP. 90 – 103.
- 23 . حيدر بدوي صادق، (1996) ، مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي ، مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي والاتصالي الحديث ( البعد العربي ) ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبوظبي ، ص 30 .
- 24 . بيتر مارشال ،"الدبلوماسية الفاعلة"، (2005)، ترجمة أحمد مختار الجمال ،مراجعة وتقديم" السيد أمين شليبي ،توطئة ، نبيل عياد ، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ص 39 – 40 .
5. Braim Hocking , Jan Melissen, Shaun Riordan, Paul Sharp,(2012), Futures diplomacy Integrative Diplomacy in the 21 st Century, Clingendal Netherland Institute of International Relations, No 1. October, 2012.
6. Davis J and Kaufman .E ,(2002), Second Track/ Citizen Diplomacy ( New York) Roman and iLLus trated Publishers.
7. Francisco Aldecoa, Dr. Mechail Keating,( 2002), Paradiplomacy in Action , the foreign relations of subnational government, routledge.
8. Hanson .Fergus,(2012), Revolution State : The Spread of Ediplomacy: Lowy Institute for International Policy. Sydney on: <http://brookings.edu/wp-content-ediplomacy-hanson.pdf>.
9. Hocking .B (et .al) ,( 2012), Future for Diplomacy: Integrative diplomacy in the 21st century , (Netherlands, Netherlands Institute for International Relations.
10. Ivo D. Duchacek, Daniel Latouche and Gareth Stevenson,(1988), perforated Sovereignties and International Relations, New York, Greenwood.
11. Jorge A. Schiavon,(2019), Comparative Paradiplomacy, First published by Routledge , New York.
12. Philip Seib ,(2016) The Future of Diplomacy, Cambridge, UK: Polity Press, LONDON,.
13. Pierre . Pahlavi,(2012), Cyber – Diplomacy: A New Strategy of Influence. Paper Presented to the Canadian Political Science Association General Meeting, Halifax, Nova Scotia.
14. R. Kaieser(2005),“ Sub – State Governments in International Arenas: Paradiplomacy and Multi level Governance in Europe and North America” , In Mastering Globalization : New Sub – States’ Governance and Strategies, ed, Lachapell and Paquin.
15. Rodrigo Tavares, (2016),Paradiplomacy Cities and States as a Global Players, published in the Oxford University Press.
16. Snow ..N, Taylor . P.M,(2009), Rethinking Public Diplomacy, Routledge, New York.
17. U.S.Center for citizen diplomacy,(2010), citizen diplomacy organizations through the world, Nov.16-19.
18. Gonesh.A and Melisen .J, (2005), Public diplomacy: Improving practice, Netherlands:Institute of International Relations.
19. J.Camilleri,j .Falk,(1992), The End of Sovereignty ? The Politics of shrinking and Fragmenting World , Aldeshot: Edward Elgar.

## 7.هوامش

1 . أمين السوقي ، (2008)، سلسلة مفاهيم الدبلوماسية الموازية ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية ، القاهرة ، ص 12 .

2 Alexander S. Kuznetsov,( 2015), Theory and Practice of Paradiplomacy, Subnational governments in international affairs , First published by Routledge , New York, ,P.25.

- 50 . Hocking .B (et .al) , (2012), Future for Diplomacy: Integrative diplomacy in the 21<sup>st</sup> century , (Netherlands, Netherlands Institute for International Relations) , P.34
- 51 . Hocking .B ( et .al ) , Future for Diplomacy: Integrative diplomacy in the 21<sup>st</sup> century , OpCit , P.34 .
- 52 . د . سلیمان صالح ، الدبلوماسية المتكاملة وبناء النظم الدبلوماسية ، م . س . ذ . ، ص 23 .
- 53 ( www.usinfo.state.gov.ar / . Last Visit 29/1/2020 – at 10:00AM ) / المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الأميركية (صفحة القرن)
- 54 . جوزيف . س . ناى (2007)، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، ترجمة: محمد توفيق البجيري، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية ، ص 24 .
- 55 . برتران يديع ، زمن المذلولين : بانولوجيا العلاقات الدولية ، م . س . ذ . ، ص 94 .
- 56 . برتران يديع ، زمن المذلولين : بانولوجيا العلاقات الدولية ، م . س . ذ . ، ص 425 – 426 .
- 57 . ifrc.org / Global / Governance / Policies / Humanitarian – Diplomacy- www .. ( Last visit 10/7/2014 at 4:00 PM ) . Pdf. Policy – ar . Pdf. (Last visit 10/7/2014 at 4:00 PM) . والهلل الأحمر
- 58 . Ibid.
- 59 . مبادئ الصليب الأحمر الأساسية . (دون سنة ومكان الطبع ) ، تعليق : جان بيكنه ، معهد هنزي دونان ، ص 52 .
- 60 . د . سعيد محمد أبو عبا ، الدبلوماسية : تاريخها – مؤسساتها – أنواعها – قوانينها ، م . س . ذ . ، ص 32 .
- 61 ( http://applications.emro.who.int/docs/Policy\_Brief\_2014\_AR\_15494.pdf?ua=1 ) . Last Visit 14/9/2019 – at 7: 00PM
- 62 . Ibid.
- 63 ( https://www.covid19responsefund.org/ ( Last Visit 12/3/2020- at 10:00AM) ) .
- 64 . كتاب توقعات البيئة العالمية (2007) ، الصادر من برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2007 (GEO4) المعنون (البيئة من أجل التنمية)، نيويورك، تشرين الأول/أكتوبر ، ص 17.
- 65 . كتاب توقعات البيئة العالمية(2007)، الصادر من برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2007 GEO4 المعنون (البيئة من أجل التنمية) ، نيويورك، تشرين الأول/أكتوبر ، ص 19 .
- 66 . كتاب توقعات البيئة العالمية ، نفس المصدر السابق ، ص 36 .
- 67 . المصدر نفسه ، ص 38 .
- 68 . عيس بورقية ، الدبلوماسية البرلمانية وغسهاهما في حل الخلافات العالمية والوطنية ، م . س . ذ . ، ص 35 – 36 .
- 69 . د . عبدالفتاح علي الرشدان ، د . محمد خليل الموسى ، (2005)، أصول العلاقات الدبلوماسية والتفصلية ، المركز العلمي للدراسات السياسية ، عمان ، ص 217 .
- 70 . د . سلیمان صالح ، الدبلوماسية المتكاملة وبناء النظم الدبلوماسية ، في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في الدبلوماسية العامة ، م . س . ذ . ، ص 38 .
- 25 . د.عادل عبد الصادق ، (2016)، الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية: دراسة في النظرية والتطبيق، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ص 435 – 440 .
- 26 . Hanson .Fergus,(2012), Revolution State : The Spread of Ediplomacy: Lowy Institute for International Policy. Sydney on: http://brookings.edu/wp-content-ediplomacy-hanson.pdf.
- 27 . د . سلیمان صالح (2014)، الدبلوماسية المتكاملة وبناء النظم الدبلوماسية ، في (إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في الدبلوماسية العامة)، دار الفكر ، عمان ، ص 44 .
- 28 . د . تامر كامل محمد ، (2000) ، الدبلوماسية المعاصرة وإستراتيجية إدارة المفاوضات ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ص 65 .
- 29 . للمزيد حول نصوص تلك القرارات ينظر موقع منظمة الأمم المتحدة ( Last Visit 25/9/2014 at 2: 00 PM) [www.un.org](http://www.un.org)
- 30 . [https://www.covid19responsefund.org/Last Visit 4/4/2020 at 10: 30 PM](https://www.covid19responsefund.org/Last%20Visit%204/4/2020%20at%2010:30%20PM)
- 31 . د . صلاح هريدي (2008)، العلاقات الدولية ، مفهومها وتطورها ، دار الفواء الدنيا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ص 49 .
- 32 . جون بيليس ، و ستيف سميث (2004)، عملة السياسة العالمية ، ترجمة : مركز الخليج للأبحاث ، الإمارات العربية المتحدة ، ص 541 .
- 33 . مايكل شومان (2000)، نحو قرية عالمية : مبادرات تنمية مجمع عالمي ، ترجمة : محمد نجار ، دار النسر للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 10 .
- 34 . جون بيليس ، و ستيف سميث ، عملة السياسة العالمية ، م . س . ذ . ، ص 539 .
- 35 . Snow ..N, Taylor . P.M,(2009), Rethinking Public Diplomacy, Routledge, New York, P.12.
- 36 . نواف التميمي (2012)، الدبلوماسية العامة وتكوين السمعة الوطنية ، النظرية والتطبيق على نموذج قطر،(ط1)، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ص 29 .
- 37 . د . إساعيل صبري مقاد ، (1991)، العلاقات السياسية الدولية ، دراسة في الأصول والنظريات ، طبعة خاصة للمكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ص 397.
- 38 . د . إساعيل صبري مقاد ، العلاقات السياسية الدولية، نفس المصدر السابق ، ص 398.
- 39 . عيسى بورقية(2014 – 2015) ، الدبلوماسية البرلمانية وإسهاماتها في حل الخلافات العالمية والوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، ص 34 .
- 40 . Pierre . Pahlavi,(2012), Cyber – Diplomacy: A New Strategy of Influence. Paper Presented to the Canadian Political Science Association General Meeting, Halifax, Nova Scotia , P 8.
- 41 . Gonesh.A and Melisen .J,(2005), Public diplomacy: Improving practice,Netherlands:Institute of International Relations, P. 8.
- 42 . U.S.Center for citizen diplomacy,(2010), citizen diplomacy organizations through the world, Nov.16-19, P.12.
- 43 . Davis J and Kaufman .E ,(2002), Second Track/ Citizen Diplomacy ( New York) Roman and iLLus trated Publishers, P.15.
- 44 . Bhandari . R and Belavina. R,(2010), Evaluating and Measuring the impact of citizen diplomacy, Institute of International education, P.8.
- 45 . Braim Hocking , Jan Melissen, Shaun Riordan, Paul Sharp,(2012), Futures diplomacy Integrative Diplomacy in the 21 st Century, Clingendal Netherland Institute of International Relations, No 1. October, 2012 , P.15
- 46 . Ibid.
- 47 . Philip Seib ,(2016) The Future of Diplomacy, Cambridge, UK: Polity Press, LONDON, P.24.
- 48 . برتران يديع ، (2015)، زمن المذلولين : بانولوجيا العلاقات الدولية ، ترجمة :جان ماجد جبور ، مراجعة : أطوان أبوزيد و سعد المولى ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ط 1 ، بيروت ، ص 144 .
- 49 . د . سلیمان صالح ، الدبلوماسية المتكاملة وبناء النظم الدبلوماسية ، م . س . ذ . ، ص 21 .